



البحث الثاني

أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس
الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل
الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات
الصف الخامس الابتدائي

إعداد:

د/ إيمان محمد أحمد رشوان

مدرس المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي
كلية التربية جامعة سوهاج



أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

د/ إيمان محمد أحمد رشوان

• المستخلص:

استهدف البحث التعرف على أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. وتكونت عينة البحث من مجموعتين إحداهما تجريبية (١٧) تلميذة، والأخرى ضابطة (١٨) تلميذة بمدرسه طه حسين الابتدائية المشتركة بسوهاج. وقد استخدمت الدراسة الحالية الأدوات الآتية: اختبار المواقف لقياس مهارات العمل الجماعي، ومقياس التفكير الإيجابي. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: التدريس المتميز- مهارات العمل الجماعي- مهارات التفكير الإيجابي.

The Effect of Using Differentiated Instruction in Teaching Home Economics on Developing Some Teamwork Skills and Positive Thinking of Fifth Primary Grades

Dr. Eman Mohamed Ahmed Rashwan

Abstract:

The current study aimed at investigating the effect of using differentiated instruction in teaching home economics on developing some teamwork skills and positive thinking of 5th grade primary students. The sample of the study involved 35 students divided into a control group (N= 18) and an experimental group (N= 17) at Taha Hussein primary school, Sohag Governorate. Tools of the study included a situational test for topping students teamwork skills and a positive thinking scale. Results of the study showed statistically significant differences between mean scores of the two groups in the post testing their teamwork skills as well as positive thinking, favoring the experimental group students.

Keyword: Differentiated Instruction, Teamwork Skills and Positive Thinking Skills

• مقدمة :

تواجه معلمة الاقتصاد المنزلي اختلافات في مستويات التلميذات أثناء تدريسها لمقرر الاقتصاد المنزلي في المراحل التعليمية المختلفة، وهذا يمثل

مشكلة بالنسبة لها؛ لذا فهي بحاجة إلى معرفة أساليب تدريسية حديثة تستطيع من خلالها مواجهة التحدي ومراعاة الفروق الفردية بين التلميذات. ومن هذه الأساليب التعلم النشط والتعلم الإلكتروني وغيره من الأساليب، كما يعد التدريس المتمايز أحد الأساليب المستخدمة لتحقيق هدف محدد لكل التلميذات من خلال تكليف التلميذات بمهام مختلفة تراعي الفروق الفردية بينهن وتشبع رغباتهن وميولهن واهتماماتهن. وتقوم فلسفة التدريس المتمايز على ضرورة النظر إلى المتعلمين على أنهم أفراد يختلفون فيما بينهم، وأن هذه الاختلافات لها من الأهمية ما يستدعي الاستجابة لها ليس عند ظهورها في الحصة، وإنما تكون أساساً عند التخطيط للدروس (المهداوي، ٢٠١٣، ٢٥).

وقد عرفت كوجك وآخرون (٢٥، ٢٠٠٨) التدريس المتمايز بأنه "فلسفة تربوية تبنى على أساس أن على المعلم تطويع تدريسه تبعاً للاختلافات بين المتعلمين".

ويرتكز على النظرية البنائية فهو وسيلة لتلبية احتياجات كل المتعلمين داخل الفصل الواحد، وعلى المعلمين عمل تنوع، واختلاف في كيف، وماذا يعلمون، وكيف يقومون (محمد، ٢٠١٥، ٢٢٠؛ نقلاً عن: Ferrier, 2007, 30). وكذلك يستند التدريس المتمايز على النظرية البنائية الاجتماعية للتعلم، وتعتمد هذه النظرية على ما يسمى بمنطقة النمو الوشيك (الحليسي، ٢٠١١، ٥٣).

وتكمن أهمية التدريس المتمايز في أنه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم، ويساعد المتعلمين على تنمية الابتكار ويكشف عن ما لديهم من إبداعات، وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال، وأنه يسمح للمتعلمين بالتفاعل بطريقة متميزة تقود إلى منتجات تتسم بالتنوع، وتراعي إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للمتعلمين مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم أثناء التعلم، كما يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع المتعلمين، وذلك بتوفير تجارب تعلم مختلفة (الحليسي، ٢٠١١، ٥٥).

وتستطيع معلمة الاقتصاد المنزلي الاستفادة من ذلك في تحقيق أهداف المادة، والتي من بينها: تنمية المهارات الوظيفية التي تمكن الفرد من العمل كشخص مسئول واع ومتعاون، وكذلك تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي (وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الاقتصاد المنزلي علوم الحياة الأسرية". ٢٠٠٩، ٣١-٣٢).

ويذكر الفقي (٢٠٠٩، ٢٠) أن الفريق الفعال هو الذي يحتوي على أفراد مختلفين، يحمل كل فرد منهم سمات وصفات مستقلة عن الآخر، وهذا يتماشى مع طبيعة الفصل الدراسي الواحد لما بينهم من فروق فردية يمكن الاستفادة منها في تكوين فرق عمل ناجحة.

ويتميز العمل الجماعي بتهيئة مناخ مناسب وبيئة محفزة للعمل داخل الفصل الدراسي، من خلال التزام أعضاء الفريق بالعمل المطلوب إنجازه في وقت أقل، بالإضافة إلى الإحساس المشترك بالمسئولية تجاه المهام المطلوب إنجازها، وهذا يساعد معلمة الاقتصاد المنزلي في تحقيق أهدافها في ضوء الوقت المتاح بأقل التكاليف الممكنة، ولكن يجب أن تكون على وعي بكيفية اختيار أعضاء الفريق من خلال التوفيق بين مهارات أعضاء الفريق وأنواع المهام الواجب أداؤها، وتوضيح أن النجاح في العمل الجماعي يحسب بحصول الفريق على نسب النجاح للفريق ككل، كما أن الفشل بدوره سينسب لكل فرد في الفريق، وبذلك تضمن المعلمة أن أعضاء الفريق يعملون كوحدة مشاركة.

ويحتاج العمل الجماعي إلى تفكير أعضاء الفريق في طريقة أداء العمل المكلف به، فبدون التفكير لا يستطيع الفريق إنجاز مهامه، ويمتلك كل فرد نمطين من التفكير هما: الإيجابي والسلبي. ويشير الفقي (٢٠٠٩، ٨٥) إلى أن التفكير الإيجابي يمثل مصدر قوة لأنه يساعد الفرد على التفكير في حل المشكلة التي تواجهه، كما يعد مصدر حرية الفرد حيث إنه يحرره من معاناة التفكير السلبي.

ويوضح حنان (٢٠١٢، ٧٥) أن التفكير الإيجابي يسمح للفرد أن يختار من قائمة أهدافه الحياتية المستقبلية الأفضل، فالفرد الذي يفكر إيجابياً ويعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي من حوله فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف.

ويمتلك الإنسان قدرات عقلية وجسمية تمكنه من الحياة الكريمة إذا أعطيت له كل الفرص الممكنة للمعرفة والرعاية منذ طفولته لتكوين شخصية ناضجة متكاملة، المهم هو مساعدة الأفراد على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم لكي يفكروا التفكير الإيجابي الذي يمكنهم من الوصول لحياة أفضل (عمارة، ٢٠٠١، ١٣٨).

والإنسان الإيجابي يجد في كل مشكلة مفتاحاً للحل، أو على أقل تقدير فرصة تعلم خبرة جديدة، ويجد في كل تجربة مرت به أو بغيره دروساً مستفادة تنفعه لرسم مستقبل أكثر إشراقاً (عبد الحق، ٢٠١٠، ٨٤).

ويقع على عاتق معلمة الاقتصاد المنزلي مهمة تدريب التلميذات على آلية التفكير الإيجابي ومهاراته في مراحل التعليم المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية حتى يتسنى لهن التفكير بطريقة فعالة ومنظمة ليصل بهن إلى الإحساس بالسعادة والرضا في حياتهن.

مما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية وهذا ما تنادي به التربية في العصر الحالي لما له من أهمية في تنمية شخصية المتعلمين لمواجهة تحديات المجتمع.

• مشكلة البحث :

جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة لغلبة الأنشطة التعليمية الفردية عن الأنشطة التعليمية الجماعية وضعف قدرة الطلاب على العمل الجماعي التعاوني؛ وهذا ما جعل الباحثة تفكر في كيفية تنمية مهارات العمل الجماعي بين تلميذات المرحلة الابتدائية حيث إنهن في سن مبكرة ويمكن تدريبهم على مهارات العمل الجماعي بسهولة. فقد قامت الباحثة بزيارات ميدانية لبعض المدارس الابتدائية (عرب الأطاولت، ملحقة المعلمين، طه حسين) لمعرفة مدى توافر هذه المهارات بين تلميذات المرحلة الابتدائية. وقد لاحظت الباحثة ضعف في مهارات العمل الجماعي داخل معمل الاقتصاد المنزلي أثناء تنفيذ بعض الدروس العملية التي تبنى أساساً على العمل الجماعي. فقد لاحظت وجود بعض العوامل التي تعوق العمل الجماعي من بينها سيطرة السلوك الفردي لدى بعض التلميذات في انفرادهن بالعمل دون الأخريات، وبعضهن يتهربن من العمل ويلقبن العبء على الأخريات. والبعض لا يتقن في عمل أعضاء الفريق فتقوم بأداء العمل بمفردها نيابة عن الفريق، وكذلك عدم الاستعداد لدى البعض للعمل بروح الفريق الواحد، وهذا ما دعا الباحثة إلى الاهتمام بتنمية مهارات العمل الجماعي لديهن.

وانطلاقاً من الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم والتي تنادي بضرورة توفير التعليم لجميع أفراد المجتمع مع الأخذ في الحسبان ما بينهم من اختلاف وتباين. فقد حاولت الباحثة التفكير في طريقة تنمي بها هذه المهارات مع مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات؛ بحيث تستغل طاقات المتعلمات في تحقيق نتائج مفيدة لهن ومفيدة أيضاً لكل عضو من أعضاء مجموعتهن التعليمية من خلال الأعمال التعاونية بين أعضاء الفريق.

وعلى الرغم مما أشارت له الأدبيات من ضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي إلا أن الباحثة على حد علمها لم تجد سوى دراسة جاد الله (١٩٩٩) في مجال

المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي اهتمت بتنمية مهارات العمل الجماعي على الرغم من أنه هدف من أهداف المادة؛ وهذا ما دعا الباحثة إلى طرح التدريس المتميز كمتغير مستقل يمكن أن يسهم في تنمية مهارات العمل الجماعي.

ومع ضغوط الحياة اليومية وزيادة الأعباء على كاهل الوالدين قد لاحظت الباحثة بعض السلوكيات التي سادت بين أفراد هذا الجيل ومنها عدم تحمل المسؤولية، الاتكالية، الأنانية، عدم تقبل نقد الآخرين، قلة مراعاة شعور الآخرين، وغيرها من السلوكيات التي جعلت البعض منهم يفكروا تفكيراً سلبياً ولا ينظروا إلى المميزات التي يتميزوا بها عن غيرهم، كما لاحظت كثرة شكوى أولياء الأمور المحيطين بها من زملاء عمل وجيران وأقارب من تلك السلوكيات التي انتشرت بين أبناء هذا الجيل. وقد قامت الباحثة بزيارات ميدانية لبعض المدارس الابتدائية لملاحظة سلوكيات التلميذات مع بعضهن ومع مدرسيهن، فقد لاحظت الباحثة عدم تقدير الآخرين، وعدم تقبل نقدهن لبعض، الخلافات الدائمة بينهن والغيرة، وعدم الرضا، والنظرة السلبية لأموال حياتهن، إقبال البعض منهن على التعلم ليس حباً في التعلم ولكن بضغط ممن حولهن، تهور البعض في انفعالهن على الآخرين، تكوين صداقات قائمة على المصلحة وليس على المحبة، وهذا ما دعا الباحثة إلى التفكير في كيفية تنمية التفكير الإيجابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية أجرتها على عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بلغ قوامها (٢٠) تلميذة حيث قامت بتطبيق اختبار أعدته الباحثة مكون من خمسة مواقف لقياس مهارات العمل الجماعي. كما طبقت مقياس مهارات التفكير الإيجابي (إبراهيم، ٢٠١٠)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً في مهارات العمل الجماعي حيث أوضحت النتائج أن ٧٢٪ من التلميذات حصلن على ٤٠٪ من الدرجة الكلية لاختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن ٨٠٪ من التلميذات حصلن على ٤٥٪ من الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي.

مما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة تأخذ بعين الاعتبار التباين بين التلميذات داخل الفصل الدراسي اللاتي يمثلن محور العملية التعليمية. وقد أشارت الأدبيات والتربويات والدراسات إلى فاعلية استخدام التدريس المتميز في تحقيق أهداف التعلم داخل الفصل الدراسي الواحد مراعية الفروق الفردية بينهم لتحقيق رغباتهم واهتماماتهم المتباينة

في مجالات دراسية مختلفة. وعلى الرغم من ذلك لم تجد الباحثة على حد علمها سوى دراستين في الاقتصاد المنزلي وهما:

دراسة النادى (٢٠٠٩) التي هدفت إلى تعرّف أثر تنوع استراتيجيات التدريس ("فكر- زوج- شارك" مقابل "قبعات التفكير الست")، واختلاف أنماط التعلم (سمعي- بصري- حركي) على تنمية بعض عادات العقل (المثابرة- التآني- المرونة) لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. وقد أشارت نتائجها إلى ما يلي:

◀ لم تتأثر عادة العقل (المثابرة) لدى الطالبات بتنوع استراتيجيات التدريس المستخدمة، بينما تأثرت عادتاً (التآني، والمرونة) لصالح استراتيجية قبعات التفكير الست.

◀ لم تتأثر عادات العقل (المثابرة- التآني- المرونة) باختلاف أنماط التعلم (سمعي- بصري- حركي) لدى الطالبات.

ودراسة لطفي (٢٠١٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة وقد أشارت نتائجها إلى فاعلية التدريس المتميز تنمية مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة.

وبعد الإطلاع على عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية التدريس المتميز مثل دراسة كل من (النادى، ٢٠٠٩؛ الحليسي، ٢٠١٢؛ لطفي، ٢٠١٣؛ الراعي، ٢٠١٤؛ المهداوي، ٢٠١٤؛ نصر، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٥) تحاول الدراسة الحالية الاستفادة من توصيات ونتائج هذه الدراسات في استخدام التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي للكشف عن أثره في تنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

• أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

◀ ما التصور المقترح لكتيب التلميذة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدريس المتميز؟

◀ ما التصور المقترح لدليل المعلمة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدريس المتميز؟

◀ ما أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟



◀ ما أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

• فروض البحث:

- حاول البحث اختبار صحة الفروض التالية:
- ◀ يمكن تصميم كتيب التلميذة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدريس المتمايز.
 - ◀ يمكن تصميم دليل المعلمة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدريس المتمايز.
 - ◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف مهارات العمل الجماعي في مادة الاقتصاد المنزلي.
 - ◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

• هدفاً البحث:

- هدف البحث إلى:
- ◀ تنمية بعض مهارات العمل الجماعي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي باستخدام التدريس المتمايز.
 - ◀ تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي باستخدام التدريس المتمايز.

• أهمية البحث :

- تتمثل أهمية البحث في:
- ◀ قد تفيد نتائج هذا البحث معلمات الاقتصاد المنزلي، وذلك بتقديم الإرشادات والمقترحات المطلوبة لتدريس المحتوى وفقاً لاستراتيجيات التدريس المتمايز.
 - ◀ قد توجه نتائج هذا البحث القائمين على تخطيط وتصميم وبناء مناهج الاقتصاد المنزلي إلى بنائها وفقاً للتدريس المتمايز.
 - ◀ مساعدة الباحثين في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي لاستخدام استراتيجيات التدريس المتمايز المتنوعة في تدريس مقررات أخرى بمراحل التعليم العام.

• حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

- ◀ تمثلت عينة البحث الحالي في مجموعتين متكافئتين من تلميذات الصف الخامس الابتدائي إحداهما تجريبية فصل (٢/٥)، والأخرى ضابطة فصل (١/٥)، بمدرسه طه حسين الابتدائية المشتركة بسوهاج.
- ◀ تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م بوحدة "نحو غد مشرق" من منهج الاقتصاد المنزلي؛ لأنها تحتوي على مهارات يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف البحث وهي: تنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
- ◀ بعض مهارات العمل الجماعي (الاتصال الفعال) - التعامل مع الآخرين - الالتزام والمشاركة الفعالة - فهم أساليب تحسين العمل - إدارة الاجتماعات وحل الخلافات).

• مصطلحات البحث :

• التدريس المتمايز: Differentiated Instruction

تعرف الباحثة التدريس المتمايز إجرائياً بأنه الطرق التي تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في تدريس موضوعات وحدة "نحو غد مشرق" من مقرر الاقتصاد المنزلي لتلبية رغبات واهتمامات وميول واحتياجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهن داخل الفصل الدراسي الواحد.

• مهارات العمل الجماعي: Teamwork Skills

تعرف الباحثة مهارات العمل الجماعي إجرائياً بأنها مجموعة المهارات الشخصية والإدارية التي تنمي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بوحدة (نحو غد مشرق)، واللاتي يتميزن بوجود مهارات متكاملة فيما بينهن ويجمعهن هدف مشترك ويمكن قياس تنميتها لديهن من خلال استجاباتهن لاختبار مهارات العمل الجماعي المستخدم في البحث الحالي.

• مهارات التفكير الإيجابي: Positive Thinking Skills

تعرف الباحثة مهارات التفكير الإيجابي إجرائياً بأنها قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي على التفكير بطريقة إيجابية في المواقف الحياتية المختلفة وتوقعهن النظرة الإيجابية لمستقبلهن، وابتعادهن عن الأفكار السلبية التي تعوق تفكيرهن في الإحساس بالسعادة وتقاس من خلال استجاباتهن لمقياس التفكير الإيجابي المستخدم في البحث الحالي.

• منهج البحث:

استخدم البحث كلاً من المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وأدوات البحث والمنهج شبه التجريبي في تنفيذ تجربة البحث.

• **منفيرات البحث:**

- تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:
- ◀ المتغير المستقل وهو: تدريس وحدة "نحو غد مشرق" باستخدام التدريس المتميز.
- ◀ المتغيران التابعان هما: مهارات العمل الجماعي، مهارات التفكير الإيجابي.

• **مواد وأدوات البحث:**

- تضمن البحث الحالي المواد والأدوات التالية:
- ◀ كتيب التلميذة لدراسة وحدة "نحو غد مشرق" مخططاً وفقاً لاستراتيجيات التدريس المتميز.
- ◀ دليل المعلمة لتدريس وحدة "نحو غد مشرق" باستخدام التدريس المتميز.
- ◀ اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي.
- ◀ مقياس التفكير الإيجابي.

• **خطوات البحث:**

- ◀ الإطلاع على الأدبيات التي تناولت متغيرات البحث الرئيسية وهي: التدريس المتميز، مهارات العمل الجماعي، ومهارات التفكير الإيجابي للمساعدة في بناء الإطار النظري وتصميم مادتي وأداتي البحث.
- ◀ تحليل المحتوى لمادة الاقتصاد المنزلي بالصف الخامس الابتدائي لتحديد المهارات المتضمنه فيها.
- ◀ اختيار وحدة (نحو غد مشرق) لاحتوائها على مهارات العمل الجماعي التفكير الإيجابي.
- ◀ إعادة صياغة الوحدة مجال البحث وفقاً لاستراتيجيات التدريس المتميز، وإعداد كتيباً للتلميذة ودليلاً للمعلمة.
- ◀ إعداد أداتي البحث وهما: اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي، ومقياس التفكير الإيجابي.
- ◀ عرض مادتي وأداتي البحث في الصورة الأولية على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى صورتها التجريبية.
- ◀ إجراء تجربة البحث الاستطلاعية على عينه استطلاعية قوامها (٣١) تلميذة اختيرت عشوائياً من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدرسة طه حسين الابتدائية المشتركة بسوهاج، وذلك للتأكد من مناسبة كتيب التلميذة ودليل المعلمة للتطبيق على تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وكذلك لضبط أداتي البحث إحصائياً.

- ◀ اختيار عينة البحث النهائية حيث اختيرت بطريقة عشوائية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي إحداهما تجريبية (١٧) تلميذة، والأخرى ضابطة (١٨) تلميذة بمدرسة طه حسين الابتدائية المشتركة بسوهاج.
- ◀ التطبيق القبلي لأداتي البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- ◀ تدريس الوحدة مجال البحث باستخدام التدريس المتمايز لتلميذات مجموعة البحث التجريبية، في نفس الوقت الذي يدرس فيه تلميذات مجموعة البحث الضابطة نفس الوحدة باستخدام الطريقة المعتادة.
- ◀ التطبيق البعدي لأداتي البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- ◀ تصحيح أداتي البحث، ورصد الدرجات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.
- ◀ عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- ◀ تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج.

• أدبيات البحث

يتضمن البحث المحاور الآتية:

• أولاً: التدريس المتمايز وأهميته استخدامه في تدريس الاقتصاد المنزلي:

ينطلق التدريس المتمايز من كونه تدريس لجميع المتعلمين بغض النظر عن قدراتهم ومستوى أدائهم وخبراتهم السابقة، فهو يفترض أن الفصل الدراسي يحتوي على متعلمين مختلفين في البيئة المنزلية، والثقافة العامة، والمتطلبات الدراسية، والخبرات السابقة، والاهتمامات، ودرجات التحفيز للتعلم لديهم. أي أنه يمكن القول بأن التدريس المتمايز هو عملية تدريس المتعلمين ذوي القدرات المختلفة في الفصل الدراسي.

تعددت مسميات هذا النوع من التعليم وقد أطلق عليه عدد من التربويين عدة مسميات مثل التعليم المتباين كما ذكر اللقاني والجمل (٢٠١٣)، وتنوع التدريس كما ذكرت كوجك وآخرون (٢٠٠٨)، والتدريس المتمايز كما ذكر الطويرقي (٢٠١٣)، ولطفي (٢٠١٣)، ومحمد (٢٠١٥)، والتعليم المتمايز كما ذكر كل من عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٩)، والحليسي (٢٠١١)، والراعي (٢٠١٤). ولكنها جميعها تشير إلى مفهوم واحد وهو مراعاة الاختلافات المتعددة المستويات لدى المتعلمين.

• مفهوم التدريس المتمايز:

تعرف كوجك وآخرون (٢٠٠٨، ٢٤) التدريس المتمايز بأنه "ذلك الأسلوب التدريسي الذي يعتمد على ابتكار طرق متعددة توفر للتلاميذ على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية فرصا متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في مواقف الحياة اليومية. ومن هنا فالمعلم مطالب بتوفير مواقف تعليمية متنوعة، ومناسبة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ (اللقاني والجمل، ٢٠١٣، ٩٢)

• المبادئ التي يقو علىها التدريس المتمايز:

توجد بعض المبادئ التي ينطلق منها التدريس المتمايز كركائز يعتمد عليها: (توملينسون، ٢٠٠٥، ١١-١٦؛ الطويرقي، ٢٠١٣، ٤٩)

- ◀ تركيز المعلم على الأفكار الرئيسة في المادة الدراسية.
- ◀ مراعاة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين.
- ◀ اعتبار التقويم والتعليم عنصرا غير قابلين للفصل.
- ◀ تعديل المعلم للمحتوى، العملية، والنتائج استجابة لاستعداد المتعلم، وميوله، وأسلوبه التعليمي.
- ◀ مشاركة جميع المتعلمين في عمل يبعث على الاحترام.
- ◀ تعاون المتعلمين والمعلمون في التعلم.
- ◀ تحقيق التوازن بين المعايير الفردية والجماعية.
- ◀ المشاركة الإيجابية والتعاونية بين المعلم والمتعلمون.

يتضح مما سبق أنه من الضروري أن تعي معلمة الاقتصاد المنزلي بهذه المبادئ حتى تساعد في تخطيطها وتنفيذها لدروسها النظرية والعملية لتساعد المتعلمات على تحقيق أهداف المادة مراعية الفروق الفردية بينهن، حيث إن للمعلمة الفرصة لتعديل المحتوى بما يتناسب مع استعدادات المتعلمات وفق الظروف المتاحة لديها.

• مبررات استخدام التدريس المتمايز:

أشارت كوجك وآخرون (٢٠٠٨، ٥٥-٨٣) إلى مجموعة من المبررات التي دعت إلى استخدام هذا النوع من التدريس، ومن هذه المبررات:

- ◀ طبيعة المتعلمين: توجد اختلافات متعددة بين المتعلمين تؤثر على رغباتهم في التعلم، وفي قدرتهم على التعلم، وعلى سرعتهم في التعلم، وعلى ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم.
- ◀ حقوق الإنسان: يحق لكل فرد الحصول على تعليم متميز دون تفرقة بين المتعلمين؛ سواء على أساس القدرات، أو الثقافات، أو المستوى الاقتصادي.
- ◀ نظريات المخ البشري وأنماط التعلم: من أهم إنجازات العلم الحديث المرتبط بالمخ البشري ما توصل إليه "Gardner" وهو نظرية الذكاءات

المتعددة، وقد مرت بحوث ودراسات المخ البشري بمراحل مختلفة في سبيل التوصل إلى معرفة كيف يحدث التعلم داخل مخ الإنسان؛ بمعنى تعرف أنماط التعلم لدى الأفراد، ومنها أنماط التعلم حسب الحواس المستخدمة، وأنماط التعلم كعمليات عقلية داخل المخ.

◀ أهداف العملية التعليمية: والتي تركز على مساعدة كل متعلم أن يحقق أهداف المنهج، ويصل إلى المستويات المعيارية المتفق عليها مهما كان مستواه، أو نوع ذكائه، أو نمط تعلمه.

◀ الدافعية لدى المتعلم: والتي تُعد المتطلب الأساسي الذي يضمن به حدوث التعلم، فإذا نجح المعلم في استثارة حب استطلاع المتعلمين، وشغورهم بأهمية ما سوف يقدمه لهم من موضوعات، وأنها ترتبط باهتماماتهم وبحياتهم الحالية والمستقبلية فقد نجح في خلق رغبة قوية لديهم في التعلم.

◀ مشكلات التعليم: إن مشكلات التعليم في الفصول التقليدية كثيرة ومتعددة، منها ازدحام الفصول الدراسية، وقلّة الإمكانيات، ومشكلات النظام المدرسي، وإن تركها دون معرفة حلول لها قد يعوق الدراسة.

تبرز المبررات السابقة أن التدريس المتمايز يمكن أن يحمل حلولاً بناءة لمجموعة من المشكلات التي تواجه معلمة الاقتصاد المنزلي ومنها قلّة الإمكانيات المتاحة لها في معمل الاقتصاد المنزلي لإتاحة الفرصة للمعلمات لتحقيق أهداف العملية التعليمية، انخفاض الدافعية لدى المتعلمات وغياب العمل الجماعي، ضعف مهارات التفكير الجماعي والتعاوني بين التلميذات، عدم مراعاة طبيعة العمل الذي يتناسب مع رغبات وقدرات التلميذات على التعلم مع مراعاة أنماط التعلم المتباينة بينهن.

• أشكال التدريس المتمايز:

يذكر عبيدات والسמיד (٢٠٠٧، ١٢٠-١٢١) والحليسي (٢٠١١، ٦٤-٦٧) أن التدريس المتمايز يتخذ عدة أشكال وهي:

◀ التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة: وفيها يقدم المعلم درسه وفق تفضيلات المتعلمين وذكاءاتهم المتنوعة، حيث تشدد هذه النظرية على وجوب فهم قدرات كل متعلم واهتماماته وتصنيف المتعلمين في مجموعات صغيرة بحسب ما بينهم من قواسم مشتركة في الذكاء وتصميم التدريس بطريقة تجعل كل مجموعة تتعلم بطريقة تخاطب قدرات أفرادها وذكاءها.

◀ التدريس وفق أنماط المتعلمين: التدريس وفق أنماط المتعلمين (بصري، سمعي، حركي) شبيه التدريس وفق الذكاءات المتعددة، بمعنى أن يتلقى المتعلم تعليماً يتناسب مع النمط الخاص به، حيث إن أنماط التعلم

هي مجموعة من صفات وخصائص الشخصية التي من شأنها أن تجعل التعلم نفسه فعال لبعض المتعلمين وغير فعال لآخرين.

◀ التعلم التعاوني: يمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متميزاً إذا ما راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات المتعلمين وتمثيلاتهم المفضلة، وحتى يكون التعلم تعاونياً حقيقياً يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في عمل المجموعات، وهي: الاعتماد المتبادل الإيجابي، التفاعل المباشر المشجع، المساءلة الفردية والمسئولية الشخصية، المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة، والمعالجة الجماعية.

وبهذا فإن هذه الأشكال للتدريس المتمايز تختلف عن مثيلاتها من حيث ذكاءات المتعلمين المتعددة، أو وفق أنماط تعلمهم، أو اعتبار التعلم التعاوني تعليم متميز للمتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد وسوف يركز البحث الحالي على التعلم التعاوني مع مراعاة تنظيم المهام والأدوار بين التلميذات لتنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

• خطوات التدريس المتمايز:

- أشار عبيدات والسמיד (٢٠٠٧، ١١٩) إلى الخطوات التي يتبعها المعلم عند التدريس المتمايز كما يلي:
- ◀ يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل متعلم محاولاً الإجابة عن السؤالين: ماذا يعرف كل متعلم؟ وماذا يحتاج كل متعلم؟ ومن خلال الإجابة عن هذين السؤالين، يمكن للمعلم أن يحدد أهداف الدرس، والمخرجات المتوقعة، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.
- ◀ يختار إستراتيجية التدريس الملائمة لكل متعلم أو المجموعات والتعديلات التي يضعها لجعل الإستراتيجيات تلائم هذا التنوع.
- ◀ يحدد المهام التي سيقوم بها المتعلمون لتحقيق أهداف التعلم.
- هذا، وقد ذكرت نصر (٢٠١٤، ٨٠) نقلًا عن: عطية، (٢٠٠٩، ٣٢٨) بعض الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق التدريس المتمايز وهي:
- ◀ التقويم القبلي: ويستهدف تحديد المعارف السابقة، والقدرات والمواهب، والميول والخصائص الشخصية، وأسلوب التعلم الملائم وتحديد الخلفيات الثقافية.
- ◀ تصنيف المتعلمين في مجموعات: وذلك من خلال التعرف على نتائج التقويم القبلي وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.
- ◀ تحديد أهداف التعلم.
- ◀ اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم.
- ◀ تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
- ◀ اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة لكل مجموعة.

- ◀ تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة.
- ◀ إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم في ضوء ما سبق تتبع الباحثة الخطوات التالية أثناء تنفيذ التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي:
- ◀ تقويم قبلي لتحديد مستوى أداء التلميذات في المهارات المراد تنميتها في البحث الحالي، وتقسيمهن إلى مجموعات.
- ◀ اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل مجموعة لتحقيق هدف التعلم.
- ◀ تهيئة البيئة التعليمية وتوفير المواد والأدوات التعليمية التي يحتاجها كل نشاط تعليمي.
- ◀ تكليف كل مجموعة بالمهام التي ستقوم بها المتلمات لتحقيق أهداف التعلم.
- ◀ عرض كل مجموعة نتائج نشاطها التي قامت به.
- ◀ تقويم نهائي لأداء كل مجموعة.

• دور المعلم والمنعرج في التدريس المتميز:

العملية التعليمية لا تحقق هدفها إلا بتكامل عناصرها حيث إن كل عنصر من عناصرها له دور كبير وفعال في تنفيذ إستراتيجيات التدريس المتميز ومن هذه العناصر المعلم والمتعلم: ويرتبط التدريس المتميز ارتباطاً وثيقاً بالمعلم لأنه الشخص الوحيد الذي يواجه تحديد استخدام إستراتيجيات مختلفة تناسب مع قدرات كل متعلم داخل الفصل الدراسي. وتشير كوجك وآخرون (٢٠٠٨، ٤٥-٤٦)؛ وعامر ومحمد (٢٠٠٨، ٨٨-٨٩) إلى دور المعلم والمتعلم في التدريس المتميز، كما يلي:

• أولاً: دور المعلم في تنفيذ إستراتيجيات التدريس المتميز:

- ◀ التعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه.
- ◀ وضع خطة عامة لسير الدراسة خلال العام الدراسي أو الفصل الدراسي، ثم يخطط للوحدات التدريسية ثم للدروس أولاً بأول.
- ◀ شرح استراتيجية التدريس المتميز للمتلمين ولأولياء الأمور لكي يشعروا بأنهم مشاركون في العملية التعليمية.
- ◀ الإفادة من زملائه المعلمين والمعلمات وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي واحتياجات المتلمين.
- ◀ تنظيم المكان بمشاركة المتلمين بما يتناسب مع الإستراتيجية التي سوف يطبقها.
- ◀ متابعة المتلمين وتقديم المساعدة لمن يحتاجها في الوقت المناسب.
- ◀ الاهتمام بتقييم وانجازات كل متعلم حتى يتعرف احتياجاته.

• ثانيًا: دور المتعلم في تنفيذ استراتيجيات التدريس المنمايز:

المتعلم هو المشارك الإيجابي في التدريس المتمايز وتقع عليه مجموعة من المهام منها:

- ◀ فهم ما يدور في الفصل وأهدافه، وإقتناعه بأن هذا لصالحه لتمكنه من تعلم أفضل.
- ◀ تقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم وهو ليس تفضيلاً منه للبعض، ولكن هو لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصى درجات النجاح في ضوء خصائصه.
- ◀ التعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه وأدواته، وفهم أن التقييم المستمر هو الذي يساعد المعلم على تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو الأهداف المنشودة.
- ◀ تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم.

يتضح من ذلك الدور الإيجابي الذي يقوم به المتعلم من خلال المشاركة الفعالة والاعتماد المتبادل بينه وبين زملائه، ودرجة التفاعل بينهم، وتحمل المسؤولية الفردية ووجود هدف مشترك يعمل الجميع على إنجازه بشكل متعاون وإيجابي.

• الصعوبات التي تواجه التدريس المنمايز:

ويشير الراعي (٢٠١٥، ٣٩) إلى وجود بعض العقبات التي تحول دون تحقيق الهدف من الدرس باستخدام التدريس المتمايز ومنها احتياج التدريس المتمايز إلى:

- ◀ معلم يمتلك قدرة ومهارة عالية في التدريس.
- ◀ خطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها بعض المعلمين.
- ◀ تنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المعلمين.

في ضوء ما سبق يمكن تذكيل تلك العقبات من خلال تدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، وتدريبهم على كيفية التخطيط للدرس باستخدام تلك الاستراتيجيات مع تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لتحقيق هدف الدرس مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

• ثانيًا: مهارات العمل الجماعي:

يعد العمل الجماعي هدف من أهداف تعليم الاقتصاد المنزلي حيث تشير هيا (9, 2010, Heia) إلى أن العمل بشكل جماعي يمكن المتعلم من تطوير القدرة على العمل بشكل فعال ومثمر مع الآخرين، من خلال الاهتمام

بالفروق الفردية والجماعية، وتحديد الأدوار والمسئوليات الفردية والجماعية، وتحديد نقاط القوة في الفريق وبناء العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق؛ وهذا يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة، على سبيل المثال: كأن يعمل الطلاب معاً لدعم بعضهم البعض لتحقيق تغييرات في العادات الغذائية أو تغييرات في الممارسات المجتمعية. أو العمل في فرق لإعداد وطهي وتقديم الطعام.

ويشير الفضي (٢٠٠٩، ١٠) إلى أن العمل الجماعي أسلوب فعال ومثمر؛ وذلك لأنه يتيح لكل فرد في الجماعة أن يشعر بالمسئولية الفردية والجماعية، مما يجعله أكثر التزاماً وإصراراً على تحقيق نتائج أفضل، كما يساعد العمل الجماعي الأفراد على تحقيق أفضل لذواتهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، كما أنه يشعرهم بأنهم لهم دور إيجابي في الحياة، وهذا من شأنه أن يحسن التواصل ويخلق علاقات أفضل ويزيد من إنتاجية العمل.

ويؤكد سباركز (Sparks, 2013, 30) على أن العمل الجماعي لكي يكون فعال يجب أن يتميز بعدة خصائص منها وضوح الهدف، والمساءلة الفردية والجماعية، والثقة المتبادلة بين أعضاء الفريق، وتحديد أدوار ومسئوليات أعضاء الفريق.

لذا فإن العمل الجماعي أو أسلوب العمل كجزء من الفريق يتطلب توافر عدد من المهارات منها القدرة على التواصل مع الآخرين، وإقامة العلاقات الإنسانية الجيدة، والقدرة على العمل كجزء من الفريق، وهذا يستلزم التعاون بين أفراد الجماعة والذي أصبح من ضرورات الحياة.

• مفهوم العمل الجماعي:

توجد مسميات مختلفة لما يقوم به أعضاء فريق العمل، فمنهم من أطلق عليه العمل الفريقي، أو العمل الجماعي، فريق العمل وكلها مرادفات تؤدي نفس المعنى. وتبنى الباحثة مسمى العمل الجماعي.

ويقصد بالعمل الجماعي مجموعة من الأفراد يعملون معاً لتحقيق أهداف معينة بطريقة أفضل مما لو أدى كل منهم عمله بمفرده، ويساعد العمل الجماعي في أن كل عضو في الفريق يدلي بخبرته وتخصصه ويساهم بفكره مما يحقق تكاملاً في مواجهة القضايا المطروحة أمام فريق العمل (الشيخ، ٢٠٠٦، ١٩).

ويعرف السديري (٢٠١٠، ١١) العمل الجماعي أو فريق العمل بأنه "مجموعة من الأفراد يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، وأفراد الفريق يجمعهم أهداف مشتركة وغرض واحد، بالإضافة إلى وجود استراتيجية عمل مشتركة للعمل فيما بينهم".

• أهمية العمل الجماعي:

تتمثل أهمية العمل الجماعي في: (Sallies, 2002, 7; Donne, 2011, 3;)
(Morgan, 2012, 1)

- ◀ تحقيق مهمات أكثر فعالية وكفاءة مقارنة بالعمل الفردي.
 - ◀ إنجاز العمل في وقت أقل مقارنة بالعمل الفردي.
 - ◀ تكامل مهارات العمل الجماعي بين أعضاء الفريق بما يحقق الهدف العام للفريق.
 - ◀ تحقيق الثقة لأعضاء الفريق من خلال تعاونهم ومشاركتهم في إنجاز العمل المكلفين به.
- مما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي لما له من أهمية في إنجاز الأعمال بكفاءة من خلال المشاركة بصورة تعاونية بتقسيم العمل إلى مهمات فرعية بين أعضاء الفريق حسب المهارات التي يتميز بها كل منهم لتحقيق الهدف المشترك للمجموعة. وإنجاز العمل في أقل وقت وبجهد أقل مقارنة بالعمل الفردي.

• مهارات العمل الجماعي:

يشير ميشيل وفرانس (Michael, 1994, 505; Frances, 2008, 26, 31) إلى ضرورة امتلاك أعضاء الفريق لعدد من المهارات المطلوبة لإنجاز العمل الجماعي وهي:

- ◀ مهارات شخصية: وتشمل مهارات التعامل مع الآخرين، والقدرة على التفاعل بطريقة إيجابية وفعالة مع أعضاء الفريق الآخرين، الاتصال الفعال والتعاوني في صنع القرار.
 - ◀ مهارات إدارة الاجتماعات: وتشمل المهارات الإدارية اللازمة لتحقيق أهداف الفريق، والقدرة على التخطيط لإدارة اجتماعاً مثمراً.
- إن امتلاك كل عضو من أعضاء الفريق للمهارات الشخصية مثل مهارات التعامل مع الآخرين تمكنه من إنجاز العمل الجماعي بصورة جيدة، حيث إن قدرة الفرد على التفاعل بشكل إيجابي مع باقي الأعضاء يحقق له هدف قيم إذا ما قيس بعمله بشكل فردي، ويتطلب ذلك منه حسن الإصغاء إلى شريكه في التعلم وتقديم يد العون له إذا ما تطلب الأمر ذلك، بالإضافة إلى تمكنه من مهارات الاتصال الفعال والتعاوني والمتمثلة في الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن آرائه وتوضيح فكرته لأعضاء الفريق، وعمق التفكير، وضبط النفس وغيرها من المهارات تعد مؤشراً رئيساً لقدرة المتعلم على إنجاز المهمة التعليمية الموكلة إليه. هذا؛ إلى جانب امتلاكه كقائد لمجموعته للمهارات الإدارية لإدارة الاجتماعات مع أعضاء الفريق لتقسيم الأعمال الموكلة لكل

فرد في المجموعة، وتمكنه من حل الخلافات التي قد تظهر داخل المجموعة، أو بين فريق العمل وفريق آخر.

• مقومات نجاح العمل الجماعي:

يذكر ميشيل (Frances, 2008, 18- 21; Michael, 2012, 5) أنه لنجاح أي عمل جماعي لابد من توافر بعض المقومات بين أعضاء الفريق تتضح فيما يلي:

- ◀ الاتصال الجيد والمتبادل بين أعضاء الفريق.
 - ◀ شعور جميع أعضاء الفريق بالمسئولية الفردية والجماعية.
 - ◀ شعور كل عضو بأنه أنجز المهام الموكلة إليه بنجاح.
 - ◀ الاستجابة والحساسية لاحتياجات الآخرين.
 - ◀ توزيع المهام على أعضاء الفريق بطريقة تتناسب وتلائم قدرات كل عضو.
 - ◀ النقد البناء من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف لجميع أعضاء الفريق.
 - ◀ التعاون المثمر بين أعضاء الفريق الذي يتم فيها تبادل الأفكار الجديدة والمتكاملة.
- في ضوء العرض السابق يتضح المقومات الضرورية بين أعضاء الفريق لإنجاز العمل الجماعي بكفاءة من خلال الاتصال الجيد بين الأعضاء والاستجابة لاحتياجات باقي الأعضاء، التوزيع العادل للمهام في ضوء الإمكانيات المناسبة لكل عضو في الفريق، مع إحساس كل منهم بالمسئولية وتقبل النقد البناء فيما بينهم لإنجاز العمل التعاوني المثمر.

• مزايا العمل الجماعي:

- تتعدد مزايا العمل الجماعي (Burke, 2011, 88) ومنها:
- ◀ إمكانية توليد أفكار متعددة لحل المشكلات التي يواجهها فريق العمل.
- ◀ إمكانية استغلال المهارات المتوفرة لدى أعضاء الفريق لإنجاز العمل المطلوب.
- ◀ زيادة وإيجابية الروابط والعلاقات بين أعضاء فريق العمل.
- ومن ثم فإن، العمل الجماعي يتميز باستغلال المهارات المختلفة بين أعضاء الفريق لإنجاز العمل المكلف به الفريق وهذا يتماشى مع التدريس المتميز داخل الفصل الدراسي، وينتج عنه توليد أفكار جديدة بين الأعضاء لإنتاج عمل متميز، كما أنه يوطد العلاقة بين أعضاء الفريق ويقوي الروابط بينهم.



• العوامل التي نعوق نجاح العمل الجماعي:

- يشير (Donne, 2011, 4) إلى وجود بعض العوامل التي يمكن أن تقف عائقاً أمام نجاح العمل الجماعي وهي:
- ◀ عدم قيام أحد أعضاء الفريق بالمسئولية الفردية المكلف بها ووضعها على عاتق الآخرين.
 - ◀ قيام أحد الأعضاء بكل المهام محاولاً تأديتها بنفسه.
 - ◀ الشعور بالأنانية واهتمام كل عضو من أعضاء الفريق بعمله مع إهمال باقي أعضاء الفريق.
 - ◀ عدم مراعاة احتياجات كل أعضاء الفريق.
 - ◀ عدم توافق الأفراد ذوي المهارات المختلفة على نطاق واسع.
 - ◀ غياب التدريب الكافي لأعضاء الفريق لتنمية سلوكيات العمل الجماعي.
- ويضيف لينسيوني (٢٠٠٨، ١٦٢-١٦٣) عوامل أخرى تعوق العمل الجماعي هي: (غياب الثقة بين أعضاء الفريق، الخوف من الخلاف ومن ثم الصراع أثناء مناقشة حل المشكلات، غياب الالتزام، تجنب المساءلة، عدم الاكتراث للنتائج).

في ضوء العرض السابق يتضح أن العمل الجماعي يمكن أن تعيقه بعض العيوب التي تتمثل في محاباة قائد الفريق لبعض الأعضاء بتكليفهم بعمل مخفف أو عدم تكليفهم بأي دور وإلقاء أعبائهم على أعضاء آخرين، مما ينتج عنه عدم رضا بعض الأعضاء لبعضهم، ونشوب الصراعات المعرفية والاجتماعية التي قد تحدث بين أعضاء الفريق أو الخلافات التي قد تحدث بين الفريق وفريق آخر، وهذا يؤدي بدوره إلى فشل العمل الجماعي؛ لذا يجب تقسيم الأعمال بعدالة لتجنب حدوث أي خلافات بين أعضاء الفريق، ووجود قائد حاسم.

• ثالثاً: مهارات التفكير الإيجابي:

يُعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه. والتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كما تتميز عملية التفكير بأنها عملية إنسانية تتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهوداً متميزة من أطراف عديدة، في مراحل العمر المختلفة، فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير (العقل) الذي يعطي أوامره مباشرة إلى الاحساس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، ولهذا يجب أن يتدرب الإنسان على مهارة التفكير الإيجابي (بركات، ٢٠٠٦، ٤).



ويعد التفكير الإيجابي مصدراً للسعادة الحقيقية للفرد بل ويساعده على تحقيق التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويمكنه من أن يحدد لنفسه هدفاً يعينه على مواجهة الصعاب، فهو وسيلة الفرد إلى شحن قوته والصمود أثناء مواجهة الصعاب والأمل في سبيل تحقيق أهدافه المستقبلية (المغازي، ٢٠١٣، ٤٩، نقلًا عن: سليجمان، ٢٠٠٥).

ويشير بيل (٢٠١، ٢٠٩) إلى أن سر الحياة الناجحة في أن يقلل الإنسان ما بنفسه من أخطاء ويزيدها معرفةً للحق وإتباعاً له، فإن تدفق الأفكار الجديدة السليمة والصحيحة في داخل العقل يؤثر تأثيراً حسناً في الظروف المحيطة.

ومصدر السعادة للإنسان هو إحساسه الداخلي بالراحة لأمر الحياة من حوله وتخطي المشكلات التي تواجهه بطريقة إيجابية تظهر في سلوكه وتصرفاته، من خلال طرده للأفكار السلبية والتمسك بالأفكار الإيجابية.

• مفهوم التفكير الإيجابي:

يعرف كاندي (٧، ٢٠١) التفكير الإيجابي بأنه "مهارة يمكن تعلمها وإتقانها بحيث تكون الطريق إلى النجاح والسعادة".

ويعرف حنان (٧٣، ٢٠١٢) التفكير الإيجابي بأنه "استخدام العقل والعمليات الذهنية في الحياة اليومية من ناحية تفسير الظواهر والعلاقات والتعامل مع غيره بطريقة أصيلة، إيجابية وتفاضلية".

• أنواع التفكير الإيجابي:

يشير الفقي (٢٣٢-٢٣٨، ٢٠٠٧) إلى وجود عدة أنواع للتفكير الإيجابي يمكن حصرها فيما يلي:

- ١ التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر: هذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شئ معين، وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى ولو كانت النتيجة سلبية.
- ٢ التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين: في هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابياً لأنه تأثر بشخص آخر سواء كان ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى بسبب برنامج يكون قد شاهده الشخص في التلفاز.
- ٣ التفكير الإيجابي بسبب التوقيت: في هذا النوع من التفكير يتوقف تفكير الفرد وسلوكه وتصرفاته على وقت محدد مثل تصرفات وسلوك الفرد مع الآخرين في شهر رمضان، ويمكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت لتحسين سلوكيات الأفراد وبناء عادات إيجابية جديدة.

◀ التفكير الإيجابي في المعاناة: في هذا النوع من التفكير يتقبل الفرد الصعوبات التي تواجهه عندما يتعرض لمرض أو حادث مؤثر، حيث يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه وتحويله إلى خبرة ومهارة.

◀ التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن: هذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات، بل هو عادة عند الشخص مستمرة مع الزمن، فسواء واجه الشخص تحدياً أم لا فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحل والبدائل حتى أصبحت عادة يعيش بها في حياته، الشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة.

يتضح من العرض السابق أن التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن يمكن الفرد من التحول بسلوكه إلى تكوين عادة إيجابية يسلكها الفرد باستعانته بالله سبحانه وتعالى. وهذا ما تسعى الباحثة تنميطه لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ليصبحن قادرات على مواجهة الصعوبات التي تواجههن في حياتهن اليومية برضا وقناعة داخلية وقدرتهن على تحسين حياتهن ووجود نظرة تفاؤلية لديهن للمستقبل.

• خصائص التفكير الإيجابي:

يذكر حنان (٢٠١٢، ٧٢-٧٣) وشاهين (٢٠١٤، ١٣٨-١٣٩) أن للتفكير الإيجابي خصائص عدة منها:

◀ يسعى التفكير الإيجابي إلى استنباط الأفضل، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة.

◀ يسمح التفكير الإيجابي للفرد أن يختار من قائمة أهداف حياة المستقبل الأفضل له.

◀ يمتلك العقل فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها؛ حيث إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية

◀ يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بناء توالدي، وتصدر منه المقترحات الملموسة والعملية حيث يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء.

◀ يساعد التفكير الإيجابي الفرد على تحسين تواصله بالآخرين ويدعم الروابط الإيجابية بينهم.

يتضح مما سبق ضرورة التغلب على الأفكار السلبية حتى لا تملأ العقل فيجب استبدالها بالأفكار الإيجابية التي تساعد الفرد على تحدي الصعاب وإحساسه بالأمل والتفاؤل والسعي للسعادة لتحقيق أهدافه المستقبلية بصورة بناءة.

• صفات المفكر الإيجابي:

يشير الفقي (٢٠٠٩، ١٠١-١٠٥)؛ كاندي (٢٠١٠، ٢٨-٢٩) إلى صفات الشخصية ذات التفكير الإيجابي وهي: الإيمان بالله والاستعانة به والتوكل عليه، القيم العليا، الرؤيا الواضحة، التوقع الإيجابي، التركيز على الحل ومواجهة الصعوبات، الاستفادة من التحديات والصعوبات، الثقة بالنفس، الأمل والكفاح والصبر، اجتماعي وحب مساعدة الآخرين. وتضيف بيفر (٢٠١١، ١٤) أن الشخص الإيجابي ينظر للجانب المضيء من الأمور، ويسعى للحصول على السعادة، وحب نفسه والآخرين ويهتم بمن حوله.

فالفرد المفكر إيجابياً يستطيع التأثير بإيجابية في سلوك الآخرين، وحتى في نتيجة العمل المتوقعة لمهمة أو هدف ما وذلك عندما يكون الفرد متفانلاً، فإن التفاؤل يجعل تأثير قوته يتضاعف عدة مرات أكثر من تأثيرها الطبيعي (الرقيب، ٢٠٠٨، ١٩).

في ضوء العرض السابق يتضح أن الشخص ذات التفكير الإيجابي دائماً لديه هدف واضح وكفاح للوصول إليه، ويتميز بالثقة بالنفس وتحدي الصعوبات ومواجهتها، النظرة التفاؤلية للمستقبل، وحب الآخرين ويقدم المساعدة لهم، وهذا ما يسعى البحث الحالي الوصول إليه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي لكي يقبلن على الحياة بصورة مضيئة نحو المستقبل.

• أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس

الابندائي:

يستطيع الفرد أن يقرر طريقة تفكيره، فإذا اختار أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقه من تحقيق الأفضل له، وتعد مهارة التفكير الإيجابي من المهارات المهمة في حياة الإنسان، والتي يجب الاهتمام بها من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة لتناسب التلميذات حسب المرحلة العمرية والخبرة وغيرها من المتغيرات التي توجد داخل الفصل الدراسي الواحد، ويفضل أن تنمى هذه المهارات في جميع المراحل الدراسية لما لها من أهمية كبيرة في إقبال التلميذات على الحياة بأمل وتفاؤل وسعادة ورضا لكل النعم التي أنعم الله عليهن بها.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإيجابي دراسة محمود (٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها أن تدريس الأقران يمكن أن يكون له دوراً إيجابياً في تنمية هذه المهارات.

يتضح مما سبق عرضه أهمية مهارات التفكير الإيجابي لدى التلميذات، حيث إنها تساعدن في تحدي الصعوبات التي تواجههن وتجعلهن أكثر

تعاملاً مع المواقف الحياتية التي تواجههن والقضايا التي تمر بهن. من خلال استغلال الأفكار الإيجابية والاستغناء عن الأفكار السلبية التي قد تعوق حياتها المستقبلية. ويمكن لتدريس الاقتصاد المنزلي الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة التي عنيت بتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى المتعلمين باستخدام عديد من استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس. وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات التدريس المتميز الذي تتبناها الباحثة في البحث الحالي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مجال تدريس الاقتصاد المنزلي.

• معوقات التفكير الإيجابي:

يشير كاندي (٢٠١٠، ٣٣-٤١) إلى وجود بعض العوامل التي يمكن أن تقض عائقاً أمام التفكير الإيجابي وهي:

- ◀ ضعف الإيمان بالهدف وبالمعتقدات الإيجابية.
- ◀ غياب الهدف.
- ◀ الخوف من الفشل والمواجهة.
- ◀ العيش في الماضي.

ويمكن التغلب على ذلك من خلال توقع الفرد الأفضل دائماً في حياته، والثقة بالنفس في التغلب على المشكلات التي تواجهه والتعلم منها في المستقبل، وعدم إلقاء اللوم على الآخرين.

• إجراءات البحث

• أولاً: تحليل محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الخامس الابتدائي:

تم تحليل محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، والمتمثل في وحدتين "كيف استفيد من وقتي"، "نحو غد مشرق" وهدف تحليل المحتوى إلى استخراج المهارات المتضمنة فيها وصياغة أهدافها السلوكية، ثم إعادة بنائها وفقاً للتدريس المتميز، وإعداد كل من كتيب التلميذة ودليل المعلمة، وقد اتضح من التحليل أن احتواء موضوعات الوحدة الثانية "نحو غد مشرق" تضمنت المهارات المراد تنميتها في البحث الحالي.

• ثانياً: إعداد كتيب التلميذة اللازم لدراسة محتوى الوحدة مجال البحث باستخدام التدريس المتميز:

للإجابة عن السؤال الأول: ما التصور المقترح لكتيب التلميذة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدريس المتميز؟

قامت الباحثة بتحليل محتوى منهج الاقتصاد المنزلي، وفي ضوء نتائج التحليل واستخراج جوانب التعلم المتضمنة فيها تم إعداد كتيب التلميذة وفقا للإجراءات التالية:

- ◀ صياغة الأهداف العامة والسلوكية للوحدة الدراسية.
- ◀ إعادة صياغة موضوعات الوحدة بما يساعد التلميذات في تعلم محتواها وفقا للتدريس المتميز.
- ◀ وأصبح كتيب التلميذة في صورته الأولية يتضمن العناصر التالية:
- ◀ مقدمة الكتيب: وخلالها تم تعريف التلميذة بموضوعات الوحدة وكيفية دراستها باستخدام التدريس المتميز.
- ◀ الأهداف العامة: وقد روعي أن تعبر عن جميع جوانب التعلم التي تم تحليلها في الوحدة مجال البحث بشكل عام.
- ◀ موضوعات الكتيب: واشتمل كل موضوع على العناصر التالية:
- ▲ الأهداف السلوكية: وقد روعي في صياغتها الشروط والمعايير العلمية السليمة.

▲ التمهيدي: وقد روعي خلاله ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق، وإثارة خبرات التعلم السابقة.

▲ عرض محتوى الموضوع باستخدام التدريس المتميز.

▲ تقويم الموضوع: روعي في التقويم أن يكون شاملا للأهداف السلوكية، وأن تكون أسئلته متنوعة لتلاءم مستويات التلميذات. وكان التقويم في كل موضوع متنوعا ما بين التقويم القبلي والذي يظهر في التمهيدي للدرس عند تحديد متطلبات التعلم السابقة، والتقويم النهائي والذي يظهر في أسئلة التقويم بنهاية كل موضوع، وتقويم أداء كل مجموعة في النشاط المكلف به، ويصاحب التقويم التغذية الراجعة الفورية من المعلمة.

▲ الأنشطة الإضافية: تم تخصيص بعض الأنشطة المنزلية منها عمل نماذج وعينات وجمع صور وملصقات تضعها في ألبوم خاص بها.

• ثالثاً: إعداد دليل معلمة الاقتصاد المنزلي اللازم لتدريس محتوى الوحدة مجال البحث باستخدام التدريس المتميز:

للإجابة عن السؤال الثاني: ما التصور المقترح لدليل المعلمة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقا للتدريس المتميز؟

قامت الباحثة بإعداد دليل معلمة الاقتصاد المنزلي للاستفادة به في تدريس الوحدة موضوع البحث باستخدام التدريس المتميز. وأصبح دليل المعلمة في صورته الأولية يتكون من العناصر التالية:

- ◀ مقدمة الدليل: تم تعريف المعلمة خلالها بأهمية استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي وبالهدف العام من الدليل وهو الاسترشاد به في تدريس الوحدة موضوع البحث باستخدام التدريس المتمايز.
- ◀ شرح مبسط للتدريس المتمايز.
- ◀ الخطة العامة لتدريس موضوعات الوحدة مجال البحث باستخدام التدريس المتمايز.
- ◀ الخطة الزمنية المقترحة لتدريس موضوعات الوحدة.
- ◀ الأهداف العامة للوحدة مجال البحث.
- ◀ موضوعات الوحدة مجال البحث والإجراءات التفصيلية لتدريسها باستخدام التدريس المتمايز. واشتمل كل موضوع على العناصر التالية:
- ◀ تحديد الأهداف السلوكية للموضوع.
- ◀ تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة.
- ◀ إجراءات تدريس الموضوع باستخدام التدريس المتمايز وتضمنت ما يلي:
- ▲ تقويم قبلي لتحديد مستوى أداء التلميذات في المهارات المراد تنميتها في البحث الحالي، وتقسيمهن إلى مجموعات.
- ▲ اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل مجموعة لتحقيق هدف التعلم.
- ▲ تهيئة البيئة التعليمية وتوفير المواد والأدوات التعليمية التي يحتاجها كل نشاط تعليمي.
- ▲ تكليف كل مجموعة بالمهام التي ستقوم بها المتعلمات لتحقيق أهداف التعلم.
- ▲ عرض كل مجموعة نتائج نشاطها التي قامت به.
- ▲ تقييم نهائي لأداء كل مجموعة.
- ◀ التقويم: توجه خلاله التلميذات للإجابة عن الأسئلة الموجودة في نهاية الموضوع.
- ◀ الأنشطة الإضافية: وفيه تكلف المعلمة تلميذاتها بنشاط يقمن به في المنزل.

• التحقق من مناسبة كتيب التلميذة ودليل المعلمة للتطبيق على التلميذات:

- للتحقق من مناسبة كتيب التلميذة ودليل المعلمة للتطبيق على تلميذات الصف الخامس الابتدائي تم عرضهما على السادة المحكمين للتعرف على آرائهما فيما يلي:
- ◀ مدى صحة الكتيب والدليل من الناحيتين اللغوية والعلمية.
 - ◀ مدى مناسبة صياغتهما وفقا للتدريس المتمايز.

- ◀ مدى مناسبتهما لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.
- ◀ مدى وضوح دور التلميذة والمعلمة في كل من الكتيب والدليل.
- ◀ مدى مناسبة مكونات الكتيب ودليل المعلمة وترابطها مع بعضها البعض.
- ◀ اقتراح تعديلات أو إعادة صياغة أو حذف أو إضافات يرونها.
- وبناء على آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة. وقد دلت آراء السادة المحكمين على مناسبة كل من الكتيب والدليل لتدريس الوحدة مجال البحث باستخدام التدریس المتمایز لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.
- وبذلك أصبح كتيب التلميذة (ملحق ٢)، ودليل المعلمة (ملحق ٣) في صورتيهما النهائية وصالحين للاستخدام في تنفيذ تجربة البحث النهائية.
- وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤالين الأول والثاني الذي نسا على:
- ◀ ما التصور المقترح لكتيب التلميذة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدریس المتمایز؟
- ◀ ما التصور المقترح لدليل المعلمة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدریس المتمایز؟
- كما تم قبول الفرضين الأول والثاني الذي نسا على:
- ◀ يمكن تصميم كتيب التلميذة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدریس المتمایز.
- ◀ يمكن تصميم دليل المعلمة لوحدة "نحو غد مشرق" مخطط وفقاً للتدریس المتمایز.

• رابعاً: إعداد أدائي البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد اختبار مواقف لمهارات العمل الجماعي ومقياس التفكير الإيجابي. وفيما يلي توضيح لخطوات إعداد هاتين الأدوات:

• إعداد اختبار مهارات العمل الجماعي:

تم إعداد اختبار مواقف لمهارات العمل الجماعي كأحد متطلبات البحث الحالي، ولقد مرر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

• تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مهارات العمل الجماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي عينه البحث قبل وبعد التدريس باستخدام التدريس المتمایز للوحدة مجال البحث، وذلك كما يظهر من خلال استجابات التلميذات على مفردات (عبارات) الاختبار الذي أعدته الباحثة.

• وصف الاختبار:

فيما يلي وصف للاختبار وطريقة تصميمه ومراحل البناء التي مرَّ بها وهي:

◀ الصورة الأولية.

◀ الصورة التجريبية.

◀ الصورة النهائية.

• الصورة الأولية للاختبار:

مرَّ إعداد الصورة الأولية للاختبار بالخطوات الآتية:

◀ القراءة الناقدة للإطار النظري عن مهارات العمل الجماعي.

◀ الإطلاع علي بعض الدراسات التي قامت بإعداد اختبار لقياس بعض مهارات العمل الجماعي، ومنها: دراسة جاد الله (١٩٩٩)، وفي ضوءها قامت الباحثة بإعداد الاختبار.

وبناءً علي ذلك تمت صياغة مفردات الاختبار كما يلي:

• صياغة مفردات إختبار مهارات العمل الجماعي:

تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مواقف يلي كل موقف ثلاثة بدائل أو حلول، وعلى التلميذة أن تختار البديل الصحيح، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٠) موقف يلي كلا منها ثلاثة بدائل وبهذا يكون الاختبار في صورته الأولية من ٦٠ مفردة.

وقد راعت الباحثة عند صياغة المفردات ما يلي: الدقة، والوضوح، والإيجاز، وسلامة صياغتها من الناحية اللغوية والعلمية.

• استطلاع آراء السادة المحكمين حول الاختبار:

تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف التأكد من:

◀ دقة وسلامة المفردات.

◀ مدي انتماء كل مفردة للبعد الموضوعه له.

◀ مدي مناسبة المفردات للمستوي اللغوي للتلميذات.

◀ تعديل أو حذف أو إضافة بعض المفردات.

تم تفريغ آراء المحكمين علي المواقف مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات والمقترحات الخاصة بكل مفردة من حذف أو إضافة أو تعديل.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة التي أشار بها السادة المحكمون أصبح الاختبار بعد هذه الخطوة مكوناً من (٢٠) موقف.

جدول (١) مواقف الاختبار قبل وبعد التعديل

الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
"عند طلب مساعدة لاستكمال المهمة المطلوبة مني اطلبها من..."	"عند مواجهة مشكلة أثناء اشتراكك في عمل جماعي - يصعب على الفريق حلها- اطلب المساعدة من..."
- قائدة الفريق.	- قائدة الفريق.
- قائدة وأعضاء الفريق.	- أعضاء الفريق.
- قائدة الفريق أو المعلمة.	- المعلمة.
"عندما تعلن معلمة الاقتصاد المنزلي عن مسابقة أفضل قطعة فنية لتزيين حجرة الاقتصاد المنزلي"	"أعلنت معلمة الاقتصاد المنزلي لمجموعات العمل الجماعي عن مسابقة أفضل قطعة فنية تزين بها حجرة الاقتصاد المنزلي"
- احترام آراء وأفكار فريق العمل في كيفية إعداد القطعة الفنية.	- اتنافس أنا وأعضاء فريق العمل مع المجموعات الأخرى للفوز بالمسابقة.
- أقدم اقتراحات لفريق العمل في كيفية إعداد القطعة الفنية.	- أقترح لفريق العمل أفكار لقطع فنية تزين بها حجرة الاقتصاد المنزلي.
- (أ)، (ب) معاً.	- أشجع فريق العمل للفوز بالمسابقة دون اشتراكي معهم.

• الصورة التجريبية للاخبار:

للوصول إلى الصورة التجريبية للاختبار تم ما يلي:

• أولاً: حساب معاملات السهولة والصعوبة والتميز للاخبار:

جدول (٢) معاملات السهولة والصعوبة والتميز للاختبار

المفردة	السهولة	الصعوبة	التميز	المفردة	السهولة	الصعوبة	التميز
١	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٣٨	١١	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٥٠
٢	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٦٣	١٢	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٣٨
٣	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٣٨	١٣	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٦٣
٤	٠.٧٤	٠.٢٦	٠.٦٣	١٤	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٥٠
٥	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٥٠	١٥	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٣٨
٦	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٢٥	١٦	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٥٠
٧	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٥٠	١٧	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٢٥
٨	٠.٧٤	٠.٢٦	٠.٣٨	١٨	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٦٣
٩	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٦٣	١٩	٠.٧٤	٠.٢٦	٠.٢٥
١٠	٠.٧٤	٠.٢٦	٠.٣٨	٢٠	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٣٨

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات السهولة / الصعوبة تقع في المدى المقبول تربوياً (٠.٢٥ : ٠.٧٥). وأن جميع معاملات التميز أكبر من الحد الأدنى المقبول تربوياً (٠.٢٠).

- ثانيًا: حساب إنساق الاختبار:
- حساب إنساق عبارات الاختبار:

تم حساب ارتباط كل عبارة من مفردات (عبارات) الاختبار بالبعد (المهارة) التابعة له وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) إنساق عبارات الاختبار

المهارة	م	معامل الارتباط	الدلالة
الاتصال الفعال	١	♦♦٠.٧٣٠	دال
	٥	♦♦٠.٨١٢	دال
	١١	♦♦٠.٧٧٩	دال
	١٦	♦♦٠.٨٠٠	دال
	٣	♦♦٠.٧١٦	دال
التعامل مع الآخرين	٩	♦♦٠.٨٠١	دال
	١٢	♦♦٠.٧١٠	دال
	١٩	♦♦٠.٧٩٢	دال
	٢	♦♦٠.٥٩٤	دال
الالتزام والمشاركة الفعالة	٨	♦♦٠.٨٦٦	دال
	١٥	♦♦٠.٨٧٥	دال
	١٧	♦♦٠.٧٤٢	دال
	٦	♦♦٠.٧٣٤	دال
فهم أساليب تحسين العمل	١٠	♦♦٠.٧٧١	دال
	١٤	♦♦٠.٧٠٤	دال
	١٨	♦♦٠.٨٣٢	دال
	٤	♦♦٠.٧٤٤	دال
إدارة الاجتماعات وحل الخلافات	٧	♦♦٠.٦٤٣	دال
	١٣	♦♦٠.٧١٢	دال
	٢٠	♦♦٠.٧٣٢	دال

- حساب إنساق إبعاد الاختبار.

تم حساب ارتباط كل بعد من الأبعاد بمجموع درجات الاختبار ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) حساب ارتباط كل بعد من الأبعاد بمجموع درجات الاختبار ككل

البيد	الكل	الدلالة
الأول	♦♦٠.٥٥١	دال
الثاني	♦♦٠.٤٧٤	دال
الثالث	♦♦٠.٥٦٠	دال
الرابع	♦♦٠.٥٤٠	دال
الخامس	♦٠.٤١٠	دال

- ثالثًا: حساب صدق مفردات الاختبار:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية بين أعلى ٢٧٪ وأدنى ٢٧٪ من استجابات التلميذات على الاختبار وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) صدق مفردات الاختبار

الفئة	ن	المتوسط	"ت"	p-value
أعلى من ٢٧٪	٨	١٧.٨٧	١٠.٦٨	٠.٠٠١
أدنى من ٢٧٪	٨	٨.٨٧		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة "ت" تساوي ١٠.٦٨ والاحتمال المناظر لها ٠.٠٠١ مما يعنى وجود فروق دالة بين استجابات التلميذات بالفئة الأعلى واستجاباتهن بالفئة الأدنى عند مستوى ٠.٠٠١، وعليه فإن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

• رابعاً: حساب ثبات مفردات [عبارات] الاختبار:

تم حساب ثبات مفردات (عبارات) الاختبار باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) ثبات مفردات الاختبار

العبد (المهارة)	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الاتصال الفعال	٤	٠.٧٨٤
التعامل مع الآخرين	٤	٠.٧٤٥
الالتزام والمشاركة الفعالة	٤	٠.٧٦٦
فهم أساليب تحسين العمل	٤	٠.٧٥٦
إدارة الاجتماعات وحل الخلافات	٤	٠.٦٩٤
الاختبار ككل	٢٠	٠.٧٧١

يتضح من جدول (٦) أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٦٩٤ - ٠.٧٨٤ وهي قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

• الصورة النهائية للاختبار:

بعد حساب صدق وثبات الاختبار، أصبح عدد عبارات الاختبار في صورته النهائية (٦٠) مفردة (عبارة)، (ملحق ٤).

• زمن تطبيق الاختبار:

حسب زمن تطبيق الاختبار وذلك برصد الزمن الذي استغرقه ٧٥٪ من التلميذات في إجابة جميع أسئلة الاختبار، وقد بلغ ذلك الزمن (٣٥) خمس وثلاثون دقيقة بعد شرح التعليمات للتلميذات والتأكد من فهمها.

• طريقة تصحيح إخبار مهارات العمل الجماعي:

تم تقدير كل سؤال بدرجة للاستجابة الصحيحة و صفر للاستجابة الخطأ.

• إعداد مفتاح تصحيح إخبار مهارات العمل الجماعي:

بعد الوصول إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات العمل الجماعي تم إعداد مفتاح التصحيح الخاص به (ملحق ٥).

وفي ضوء ما انتهت إليه الباحثة من نتائج يمكن القول أن هذا الاختبار يتمتع بقدر من الثبات، وبذلك أخذ الاختبار صورته النهائية التي أصبحت صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

• إعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي:

تم إعداد مقياس التفكير الإيجابي كأحد متطلبات البحث الحالي، ولقد مرَّ إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

• تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مهارات التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي عينة البحث قبل، وبعد التدريس باستخدام التدريس المتميز للوحدة مجال البحث، وذلك كما يظهر من خلال استجابات التلميذات على عبارات المقياس الذي أعدته الباحثة.

• وصف المقياس:

فيما يلي وصف للمقياس وطريقة تصميمه ومراحل البناء التي مرَّ بها وهي:

◀ الصورة الأولية.

◀ الصورة التجريبية.

◀ الصورة النهائية.

• الصورة الأولية للمقياس:

مرَّ إعداد الصورة الأولية للمقياس بالخطوات الآتية:

◀ القراءة الناقدة للإطار النظري عن التفكير الإيجابي.

◀ الإطلاع على بعض المقاييس المتعلقة بالتفكير الإيجابي.

وبناءً على ذلك تمت صياغة عبارات المقياس الحالي كما يلي:

• إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي تكون في صيغته الأولية من (٦٠) عبارة موزعة على (١٠) مهارات، ولكل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة مع التعليمات التي توضح كيفية الإجابة.

• صياغة عبارات مقياس مهارات التفكير الإيجابي:

لصياغة عبارات المقياس تم إتباع طريقة ليكارت لبناء المقاييس، لذلك جاءت عبارات المقياس على مقياس ثلاثي مدرج (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، لأنها أكثر ملائمة لهذا النوع من المقاييس ولا يستغرق وقتًا طويلًا في الاستجابة لعبارات المقياس، على أن تكون الدرجة المقابلة لكل من هذه المستويات على الترتيب كما يلي: (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، (١، ٢، ٣) للعبارات السالبة، حيث

• الصورة التجريبية للمقياس:

للوصول إلى الصورة التجريبية للمقياس تم ما يلي:

• أولاً: حساب درجة واقعية العبارات:

تعنى واقعية العبارة قدرتها على إحداث استجابات "دائماً"، "نادراً" والابتعاد عن استجابات "أحياناً" واستخدمت معادلة هوفستاتر Hofstatter, 1950، الذي وضع حدود درجة الواقعية كما هو موضح بالجدول الآتي:

عدد مرات الاتفاق على العبارة × عدد مرات الاختلاف على العبارة

درجة واقعية العبارة =

عدد مرات غير متأكد

جدول (٨) مدى درجات الواقعية كما حددها "هوفستاتر"

المدى	درجة الواقعية
أقل من ١	منخفضة
٢.٤٩ - ١	متوسطة
٤.٩٩ - ٢.٥	فوق متوسطة
١٠ - ٥	مرتفعة
أكثر من ١٠	مرتفعة جداً

وبتطبيق معادلة هوفستاتر Hofstatter يتضح أن درجات الواقعية لعبارات المقياس مرتفعة، حيث تراوحت بين (٥.١ - ٧٧)، وهذا يدل على كفاءة المقياس في استدعاء الإجابات من المستجيبين. ويتضح ذلك من جدول (٩):

جدول (٩) درجات الواقعية لعبارات المقياس

م	الواقعية	المستوى	م	الواقعية	المستوى	م	الواقعية
١	١٩	مرتفعة جداً	٤	٠.٧٦٥	منخفضة	٢٧	٢٥.٦٧
١١	٢٥.٦٧	مرتفعة جداً	١٤	٤٥	مرتفعة جداً	٣٧	٤٥
٢١	٤.٦٤	فوق متوسط	٢٤	٣٨	مرتفعة جداً	٤٧	٣٠.٦
٣١	٣.٧١	فوق متوسط	٣٤	١٦.٦٧	مرتفعة جداً	٨	٨.٢٧٣
٤١	٨.٧٢٧	مرتفعة	٤٤	٧.٦٦٧	مرتفعة	١٨	٢٥.٦٧
٥٠	٢٦	مرتفعة جداً	٥٣	١٩.٢٩	مرتفعة جداً	٢٨	١١.٦٧
٢	١٠.٨	مرتفعة جداً	٥	٢٠	مرتفعة جداً	٣٨	١٣.٥٧
١٢	١٥	مرتفعة جداً	١٥	٤٤	مرتفعة جداً	٩	٤٥
٢٢	٥.٨٣٣	مرتفعة	٢٥	٠.٦٥٢	منخفضة	١٩	٢١
٣٢	٤.٢٩	فوق متوسط	٣٥	٦٥.٣٣	مرتفعة جداً	٢٩	١٠.٨
٤٢	٣.٢٠	فوق متوسط	٤٥	٣٠.٦	مرتفعة جداً	٣٩	٢٤
٥١	٣٣.٨	مرتفعة جداً	٥٤	٢٥.٦٧	مرتفعة جداً	٤٨	٣٣.٨
٥٥	١٥	مرتفعة جداً	٦	٩	مرتفعة	١٠	١٠.٨
٣	٢٥	مرتفعة جداً	١٦	١٧	مرتفعة جداً	٢٠	٣٣.٦
١٣	٨	مرتفعة	٢٦	٣٠	مرتفعة جداً	٣٠	٧٧
٢٣	١٢.٤٤	مرتفعة جداً	٣٦	٤٢.٥	مرتفعة جداً	٤٠	١٥.٧٥
٣٣	٩	مرتفعة	٤٦	٤٥.٥	مرتفعة جداً	٤٩	٩
٤٣	١٢.٤٤	مرتفعة جداً	٧	٢٥	مرتفعة جداً		
٥٢	٥.١٤٣	مرتفعة	١٧	٣٥	مرتفعة جداً		

يتضح من جدول (٩) أن مستوى العبارتين رقم ٤، ٢٥ كان منخفضاً وبالتالي تم حذفهما وأصبح المقياس يتكون من ٥٣ عبارة موزعة على أبعاده العشر.

• ثانيًا: حساب صدق إنساق المقياس

جدول (١٠) معاملات ارتباط (صدق إنساق) عبارات المقياس مع مجموعها الكلي

م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٥٩٣	دال	٤٥	٠.٤١٥	دال
١١	٠.٤٣٨	دال	٥٤	٠.٤٦٢	دال
٢١	٠.٢٥٣	غير دال	٦	٠.٤٢١	دال
٣١	٠.٢٧٥	غير دال	١٦	٠.٤٠٠	دال
٤١	٠.٤٢٥	دال	٢٦	٠.٨١٧	دال
٥٠	٠.٤٥٤	دال	٣٦	٠.٤٠٣	دال
٢	٠.٤٢٧	دال	٤٦	٠.٦٦١	دال
١٢	٠.٦٣٥	دال	٧	٠.٦٣٢	دال
٢٢	٠.٥٠٩	دال	١٧	٠.٧٨٦	دال
٣٢	٠.٢٠٠	غير دال	٢٧	٠.٦٩٠	دال
٤٢	٠.٢٩١	غير دال	٣٧	٠.٦٨٨	دال
٥١	٠.٣٦٤	دال	٤٧	٠.٤١٧	دال
٥٥	٠.٤٢٢	دال	٨	٠.٧٥٦	دال
٣	٠.٣٨٨	دال	١٨	٠.٥٥٢	دال
١٣	٠.٣٧٩	دال	٢٨	٠.٥٩٧	دال
٢٣	٠.٥١٩	دال	٣٨	٠.٤٨٢	دال
٣٣	٠.٤٩٤	دال	٩	٠.٦٢٥	دال
٤٣	٠.٦٠٣	دال	١٩	٠.٤٤٣	دال
٥٢	٠.٥٩٨	دال	٢٩	٠.٨١٥	دال
١٤	٠.٦٨٦	دال	٣٩	٠.٥٥٦	دال
٢٤	٠.٥٠٩	دال	٤٨	٠.٥٧٧	دال
٣٤	٠.٦٢٩	دال	١٠	٠.٥٩١	دال
٤٤	٠.٦٠١	دال	٢٠	٠.٧٦٠	دال
٥٣	٠.٦٠٧	دال	٣٠	٠.٥١٨	دال
٥	٠.٦٣٧	دال	٤٠	٠.٧٠٣	دال
١٥	٠.٧٤٣	دال	٤٩	٠.٥١٥	دال
٣٥	٠.٥٦٩	دال			

♦ دالّة عند مستوى (٠.٠٥)، ♦ دالّة عند مستوى (٠.٠١)

تم حذف العبارات ذات الارتباط غير الدال وعددها ٤ عبارات وأرقامها ٢١، ٣١، ٣٢، ٤٢. وعليه أصبح المقياس يتكون من ٤٩ عبارة.

جدول (١١) معاملات ارتباط (صدق إنساق) أبعاد المقياس مع مجموعها الكلي

البيد	الكل	الدلالة	البيد	الكل	الدلالة
الأول	٠.٣٦٥	دال	السادس	٠.٤٥٩	دال
الثاني	٠.٧٢٣	دال	السابع	٠.٦٨٧	دال
الثالث	٠.٤٦٥	دال	الثامن	٠.٤٨٦	دال
الرابع	٠.٤٤٠	دال	التاسع	٠.٦٧١	دال
الخامس	٠.٦٩٤	دال	العاشر	٠.٧٣٤	دال

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ما عدا المهارة الأولى والرابعة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى أن المقياس صادق فيما وضع لقياسه وهو صالح لقياس مهارات التفكير الإيجابي المستهدف قياسه في البحث الحالي.

• ثالثاً: حساب معاملات ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا- كرونباخ لحساب الثبات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) معاملات ثبات المقياس

العدد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا	العدد	معامل ثبات ألفا	عدد العبارات	العدد
الأول	٤	٠.٧١٥	السابع	٠.٧١٥	٥	٠.٧٤٥
الثاني	٥	٠.٧٢١	الثامن	٠.٧٢١	٤	٠.٦٩١
الثالث	٦	٠.٧٠١	التاسع	٠.٧٠١	٥	٠.٧٥٩
الرابع	٥	٠.٧٤٣	العاشر	٠.٧٤٣	٥	٠.٦٩٢
الخامس	٥	٠.٦٨٤	الكل	٠.٦٨٤	٤٩	٠.٧٦١
السادس	٥	٠.٧٢٢				

يتضح من جدول (١٢) أن المقياس بأبعاده يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٦٨٤ - ٠.٧٦١ وهي قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس.

• التقدير الكمي لعبارته المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٩) عبارة، وتنوعت العبارات بين الموجبة والسالبة بالأبعاد العشر، وبالتالي يصبح الحد الأعلى للمقياس (١٤٧) درجة) والحد الأدنى (٤٩ درجة)، والجدول التالي يوضح مواصفات المقياس.

جدول (١٣) توزيع عبارات مقياس التفكير الإيجابي على محاوره العشر

العدد الكلي للعبارات	أرقام العبارات		أبعاد المقياس
	السالبة	الموجبة	
٤	٥٠، ٤١	١١، ١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٥	٥١، ٢٢، ٢	٥٥، ١٢	الضبط الانفعالي
٦	٤٣، ٢٣	٥٢، ٣٣، ١٣، ٣	حب التعلم
٥	٥٣	٤٤، ٣٤، ٢٤، ١٤	الشعور بالرضا
٥	٥٤، ٣٥	٤٥، ١٥، ٥	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
٥	٣٦، ٢٦	٤٦، ١٦، ٦	السماحة
٥	٤٧، ٢٧، ١٧	٣٧، ٧	الذكاء الوجداني
٤	٢٨، ١٨	٣٨، ٨	تقبل الذات
٥	٤٨، ٩	٣٩، ٢٩، ١٩	تقبل المسؤولية الشخصية
٥	٤٩، ٤٠، ١٠	٣٠، ٢٠	المجازفة الإيجابية
٤٩	٢٢	٢٧	المجموع

• الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب صدق وثبات المقياس، أصبح عدد مفردات (عبارات) المقياس في صورته النهائية (٤٩) عبارة، (ملحق ٦).

• زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن تطبيق مقياس مهارات التفكير الإيجابي وذلك برصد الزمن الذي استغرقته كل تلميذة من تلميذات عينة البحث، ووجد أن متوسط الزمن اللازم خمس وخمسون دقيقة لأدائه بعد شرح التعليمات للتلميذات والتأكد من فهمها.

وفي ضوء ما انتهت إليه الباحثة من نتائج يمكن القول أن هذا المقياس يتمتع بقدر من الثبات، وبذلك أخذ المقياس صورته النهائية التي أصبحت صالحة للتطبيق علي عينة البحث الأساسية.

وبذلك تكون الباحثة قد قامت بإعداد كتيب التلميذة ودليل المعلمة وأداتى البحث، وتم عرضهم علي السادة المحكمين لإبداء الرأي سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، كما تم حساب الصدق والثبات، وبذلك أصبحت صالحة للتطبيق في صورتها النهائية علي عينة البحث الأساسية.

• خامساً: تنفيذ تجربة البحث:

• الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس وحدة (نحوغد مشرق) بمقرر الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات العمل الجماعي ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

• التصميم التجريبي والاعداد لتجربة البحث:

لتحقيق الهدف من تجربة البحث تم إتباع المنهج شبه التجريبي تصميم المقياس البعدى لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس الوحدة موضوع البحث باستخدام التدريس المتميز والأخرى ضابطة تدرس نفس الوحدة باستخدام الطريقة المعتادة.

• مواصفات أفراد عينة البحث:

تمثلت مواصفات أفراد عينة البحث فى النقاط التالية:

- ٤ العمر: يتراوح من ١٠ - ١١ سنة.
- ٤ الجنس: المجموعتان كلهن إناث.

٤ المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي: تلميذات المجموعتين من بيئة جغرافية واجتماعية واحدة.

يتضح من المواصفات السابقة أنه يوجد تجانس في السن بين أفراد عينة البحث والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيّة والضابطة قبل تنفيذ تجربة البحث في كل من مهارات العمل الجماعي ومهارات التفكير الإيجابي من خلال تطبيق أداتي البحث قبلها في يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١٢/٦، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين كما هو موضح بالجدولين التاليين:

• [أ] تكافؤ المجموعتين في الاختبار ومداوره

جدول (١٤) تكافؤ المجموعتين على الاختبار ومداوره

الاحتمال	قيمة "ت"	درجة الحرية	التجريبية ن=١٧		الضابطة ن=١٨		البعد
			ع	م	ع	م	
٠.٨٢	٠.٢٢	٣٣	٠.٩٧	٢.٢٣	٠.٨٥	٢.١٦	الأول
٠.٢٨	١.٠٨		١.٠٧	١.٨٢	٠.٧٨	٢.١٦	الثاني
٠.١٦	١.٤٢		٠.٦٨	٢.٢٩	١.١٥	١.٨٣	الثالث
٠.٧٢	٠.٣٥		٠.٩٥	٢.١٧	١.٠٥	٢.٠٥	الرابع
٠.٩٨	٠.٠٢		٠.٩٣	٢.١٢	٠.٩٦	٢.١١	الخامس
٠.٦٣	٠.٤٧		١.٩٣	١.٦٤	١.٩٤	١.٣٣	الاختبار ككل

يتضح من جدول (١٤) أن قيم "ت" المحسوبة لأبعاد الاختبار والاختبار ككل هي (٠.٢٢، ١.٠٨، ١.٤٢، ٠.٣٥، ٠.٠٢، ٠.٤٧) على الترتيب، والاحتمال المناظر لها (٠.٨٢، ٠.٢٨، ٠.١٦، ٠.٧٢، ٠.٩٨، ٠.٦٣) وجميعها أكبر من مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات مجموعتي البحث، أي أن المجموعتين متكافئتين على اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي.

• [ب] تكافؤ المجموعتين في المقياس وإبعاده

يتضح من جدول (١٥) أن قيم "ت" المحسوبة لأبعاد المقياس والمقياس ككل هي (٠.٢٩، ١.١٦، ٠.٣٩، ١.٦٧، ٠.٥٤، ٠.٩٧، ١.١٤، ١.٧٩، ٠.٢٨، ٠.٤١، ٠.٢٣) على الترتيب، والاحتمال المناظر لها (٠.٢٠، ٠.٢٥، ٠.٧٠، ٠.١٠، ٠.٦٠، ٠.٣٤، ٠.٢٦، ٠.٠٨، ٠.٧٨، ٠.٦٨، ٠.٨٢) وجميعها أكبر من مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات مجموعتي البحث، أي أن المجموعتين متكافئتين على مقياس مهارات التفكير الإيجابي.

جدول (١٥) تكافؤ المجموعتين على المقياس ومحاورة

الاحتمال	قيمة "ت"	درجة الحرية	التجريبية ١٧=ن		الضابطة ١٨=ن		البعد
			ع	م	ع	م	
٠.٢٠	١.٢٩	٣٣	١.٠٢	٨.٩٤	١.٢٤	٩.٤٤	الأول
٠.٢٥	١.١٦		١.٣٩	٩.٧٦	٢.٠٠	١٠.٤٤	الثاني
٠.٧٠	٠.٣٩		١.٥٠	١٢.٤٧	١.٤٩	١٢.٦٦	الثالث
٠.١٠	١.٦٧		١.٢٢	٩.٣٥	١.٢٦	١٠.٠٥	الرابع
٠.٦٠	٠.٥٤		١.٢٣	١٢.٤١	١.٤٦	١٢.١٦	الخامس
٠.٣٤	٠.٩٧		١.٠٩	١١.٠٥	١.٥٨	١٠.٦١	السادس
٠.٢٦	١.١٤		١.٥٦	١١.٢٣	١.٦٥	١٠.٦١	السابع
٠.٠٨	١.٧٩		١.٢٠	٨.٧٦	١.٧٩	٧.٨٣	الثامن
٠.٧٨	٠.٢٨		١.١٢	١٠.٤٧	١.٧١	١٠.٣٣	التاسع
٠.٦٨	٠.٤١		١.٥٣	١٠.٧٠	٢.١٧	١٠.٤٤	العاشر
٠.٨٢	٠.٢٣		٦.٢٨	١٥.١٧	٨.٠٧	١٤.٦١	المقياس ككل

• إعداد البيئة التعليمية:

توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث: فقد وجدت الباحثة تعاوناً صادقاً من إدارة المدرسة حيث سمحت إدارة المدرسة للباحثة بالتطبيق في معمل الاقتصاد المنزلي.

• الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث ونضمنت ما يلي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداتى البحث، قامت الباحثة بتنفيذ تجربة البحث فى الفترة من ٢٠١٥/١٢/١٥ حتى ٢٠١٦/٤/١٢ من خلال تدريس الوحدة موضوع البحث لمجموعة البحث التجريبية باستخدام التدريس المتمايز وتدريب نفس محتوى الوحدة فى نفس الفترة الزمنية لتلميذات مجموعة البحث الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، بواقع فترة واحدة أسبوعياً.

تطبيق أداتى البحث (اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعى ومقياس التفكير الإيجابى) بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق ذلك فى يومى الأربعاء والخميس ١٣-١٤/٤/٢٠١٦م.

وقد تم تصحيح أوراق اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعى ومقياس التفكير الإيجابى لتلميذات مجموعتى البحث التجريبية والضابطة، ثم تم رصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً لاستخلاص نتائج البحث وتفسيرها.

• أساساً: عرض نتائج البحث:

فى ضوء مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه.

• الإجابة عن السؤال الثالث والنقطة من صحة الفرض الثالث:

وينص السؤال الثالث على " ما أثر استخدام التدريس المتميز فى تدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات العمل الجماعى لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائى؟"

والفرض الثالث ينص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبيّة والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المواقف لمهارات العمل الجماعى "

وللإجابة عن السؤال الثالث والتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة بحساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة فى اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعى وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٦) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة فى التطبيق البعدى فى اختبار العمل الجماعى

الاحتمال	قيمة "ت"	درجة الحرية	التجريبية ن=١٧		الضابطة ن=١٨		البعد
			ع	م	ع	م	
٠,٠٠٠	٤,٦٧	٣٣	٠,٠٠	٤,٠٠	١,١٣	٢,٧٢	الأول
٠,٠٣٩	٢,١٥		٠,٨٢	٣,٠٦	١,١٤	٢,٣٣	الثانى
٠,٠١٧	٢,٥١		٠,٨٣	٢,٩٤	١,٢١	٢,٠٥	الثالث
٠,٠٠٠	٤,٥٥		٠,٦٢	٣,٥٢	٠,٩٦	٢,٢٧	الرابع
٠,٠٠٠	٤,٨٢		٠,٤٧	٣,٧٠	٠,٩٢	٢,٥٠	الخامس
٠,٠٠٠	٦,٥٠		١,٣٥	١٧,٢٣	٣,١٢	١١,٨٩	الاختبار ككل

يتضح من جدول (١٦) أن قيم "ت" المحسوبة لأبعاد الاختبار والاختبار ككل هى (٤,٦٧، ٢,١٥، ٢,٥١، ٤,٥٥، ٤,٨٢، ٦,٥٠) على الترتيب، والاحتمال المناظر لها (٠,٠٠٠، ٠,٠٣٩، ٠,٠١٧، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠)، وجميعها أقل من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث، لصالح تلميذات المجموعة التجريبيّة حيث بلغ متوسط درجاتهن (٤,٠٠، ٣,٠٦، ٢,٩٤، ٣,٥٢، ٣,٧٠، ١٧,٢٣) مقارنة بمتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والذي بلغ (٢,٧٢، ٢,٣٣، ٢,٠٥، ٢,٢٧، ٢,٥٠، ١١,٨٩). وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل. وهذا يدل على أن استخدام التدريس

المتمايز في تدريس الوحدة مجال البحث أدى إلى تحسن أداء التلميذات في اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي.

وبذلك أمكن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، كما أمكن التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

حساب حجم الأثر لاستخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارات العمل الجماعي تم حساب قيمة مربع إيتا I^2 ، ويوضح الجدول (١٧) حجم أثر التدريس المتمايز علي تنمية مهارات العمل الجماعي لدى التلميذات (عينته البحث).

جدول (١٧) حجم أثر استخدام التدريس المتمايز على العمل الجماعي لدى تلميذات (عينته البحث)

البعد	درجة الحرية	قيمة "ت"	مربع إيتا	الدلالة
الأول	٣٣	٤.٦٧	٠.٤٠	كبير
الثاني		٢.١٥	٠.١٢	متوسط
الثالث		٢.٥١	٠.١٦	كبير
الرابع		٤.٥٥	٠.٣٩	كبير
الخامس		٤.٨٢	٠.٤١	كبير
الاختبار ككل		٦.٥٠	٠.٥٦	كبير

يتضح من جدول (١٧) أن حجم أثر المتغير المستقل (استخدام التدريس المتمايز) علي المتغير التابع مهارات العمل الجماعي لدى تلميذات "عينته البحث" كبير في المهارات الأولى، الثالثة، الرابعة، الخامسة، والاختبار ككل، في حين حجم الأثر متوسط في المهارة الثانية.

• الإجابة عن السؤال الرابع والتحقق من صحة الفرض الرابع:

وينص السؤال الرابع علي " ما أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟ "

والفرض الرابع ينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي".

وللإجابة عن السؤال الرابع والتحقق من صحة الفرض الرابع قامت الباحثة بحساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في مقياس مهارات التفكير الإيجابي قبل وبعد استخدام التدريس المتمايز، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (١٨) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارات التفكير الإيجابي

الاحتمال	قيمة "ت"	درجة الحرية	التجريبية		الضابطة		البعد
			ع	م	ع	م	
٠.٠٥	٢.٩٧	٣٣	٠.٩٦	٩.٩٤	١.٤٠	٨.٧٢	الأول
٠.٢٧٩	١.١٠		١.٦٢	١٢.٠٠	١.٩٤	١١.٣٣	الثاني
٠.١٢٨	١.٤١		١.٢٨	١٥.٥٢	٥.٢٠	١٣.٥٠	الثالث
٠.٠١	٣.٤٩		٠.٨٢	١٣.٠٥	١.٢٠	١١.٨٣	الرابع
٠.٠١	٣.٥٠		١.٠٦	١٢.٥٢	٢.٠٠	١٠.٦١	الخامس
٠.٠٠٠	٣.٩٣		٠.٩٨	١٢.٧٠	١.٩٠	١٠.٦٦	السادس
٠.٠٠٠	٤.٦٩		١.٤٣	١٢.٩٤	١.٨١	١٠.٣٣	السابع
٠.٠١١	٢.٧٠		١.٠٤	٩.٧٠	١.٣٣	٨.٦١	الثامن
٠.٠٠٠	٤.٥١		١.١٩	١٣.٠٥	١.٦٠	١٠.٨٨	التاسع
٠.٠٠٠	٤.٤١		١.٤٠	١٢.١٢	١.٥٧	٩.٨٨	العاشر
٠.٠٠٠	٧.١١		٧.٢٣	١٢٣.٥٨	٧.٠٨	١٠٦.٣٨	المقياس ككل

يتضح من جدول (١٨) أن قيم "ت" المحسوبة لأبعاد المقياس (الأول، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، والعاشر، والمقياس ككل هي (٢.٩٧، ٣.٤٩، ٣.٥٠، ٣.٩٣، ٤.٦٩، ٤.٧٠، ٤.٥١، ٤.٤١، ٤.٥١، ٧.١١) على الترتيب، والاحتمال المناظر لها (٠.٠٥، ٠.٠١، ٠.٠٠١، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠، ٠.٠١١، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠، ٠.٠٠٠). وجميعها أقل من مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث في هذه الأبعاد والمقياس ككل لصالح تلميذات المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجاتهن (٩.٩٤، ١٣.٠٥، ١٢.٥٢، ١٢.٩٤، ٩.٧٠، ١٣.٠٥، ١٢.١٢، ١٢٣.٥٨) مقارنة بمتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في نفس الأبعاد والذي بلغ (٨.٧٢، ١١.٨٣، ١٠.٦١، ١٠.٦٦، ١٠.٣٣، ١٠.٨٨، ١٠.٦١، ٨.٦١، ١٠.٦٦، ٩.٨٨).

بينما بلغت قيم "ت" المحسوبة لبعدي المقياس الثاني، الثالث (١.١٠، ١.٤١) على الترتيب، والاحتمال المناظر لها (٠.٢٧٩، ٠.١٢٨) وكلاهما أكبر من مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في هذين البعدين.

وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل. وهذا يدل على أن استخدام التدريس المتمايز في تدريس الوحدة مجال البحث أدى إلى تحسن أداء التلميذات في مهارات التفكير الإيجابي.

وبذلك أمكن الإجابة عن السؤال الرابع للبحث، كما أمكن التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث.

حساب حجم الأثر لاستخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإيجابي تم حساب قيمة مربع إيتا "2"، ويوضح الجدول (١٩) حجم أثر

التدريس المتمايز علي تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى التلميذات (عينتة البحث).

جدول (١٩) حجم أثر التدريس المتمايز علي التفكير الإيجابي لدى تلميذات (عينتة البحث)

البعد	درجة الحرية	قيمة "ت"	مربع إيتا	الدلالة
الأول	٣٣	٢.٩٧	٠.٢١	كبير
الثاني		١.١٠	٠.٠٣	ضعيف
الثالث		١.٤١	٠.٠٥	ضعيف
الرابع		٣.٤٩	٠.٢٧	كبير
الخامس		٣.٥٠	٠.٢٧	كبير
السادس		٣.٩٣	٠.٣١	كبير
السابع		٤.٦٩	٠.٤٠	كبير
الثامن		٢.٧٠	٠.١٨	كبير
التاسع		٤.٥١	٠.٣٨	كبير
العاشر		٤.٤١	٠.٣٧	كبير
المقياس ككل		٧.١١	٠.٦٠	كبير

يتضح من جدول (١٩) أن حجم أثر المتغير المستقل (استخدام التدريس المتمايز) علي المتغير التابع مهارات التفكير الإيجابي لدي تلميذات "عينتة البحث" كبير في المهارات الأولى، الرابعة، الخامسة، السادسة، السابعة، الثامنة، التاسعة، العاشرة، والاختبار ككل، في حين حجم الأثر ضعيف في المهارة الثانية، والثالثة ربما يرجع ذلك إلى الضغوط الحياتية التي تواجه التلميذات فلا يستطعن ضبط انفعالتهن مما أدى إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة. أما بالنسبة لمهارة حب التعلم يرجع عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة إلى محتوى الوحدة يتضمن بعض الموضوعات (دور الأسرة في المحافظة على سلامة البيئة- الاستفادة من مستهلكات البيئة- الوجبة الغذائية المتكاملة) التي قد تتماشى مع ميول التلميذات ورغباتهن في هذه المرحلة.

• سابعاً: تفسير النتائج ومناقشتها:

• تفسير النتائج المنعلقة بالسؤال الثالث والفرض الثالث للبحث ومناقشتها:

أوضحت نتائج اختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث الحالي تفوق مجموعة البحث التجريبية على مجموعة البحث الضابطة في التطبيق البعدي - أي بعد دراسة الوحدة موضوع البحث باستخدام التدريس المتمايز- لمهارات العمل الجماعي.

• تفسير النتائج المنعقدة بمهارات العمل الجماعي:

إن وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات عيننة البحث فى اختبار المواقف لمهارات العمل الجماعي لصالح المجموعة التجريبية يعنى أن استخدام التدريس المتمايز فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلي أدى إلى تنمية مهارات العمل الجماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة التى تم تدريسها بالطريقة المعتادة. وهذا ما أظهرته استجاباتهم على مواقف الاختبار التى أوضحت تنمية الاتصال الفعال، التعامل مع الآخرين، الالتزام والمشاركة الفعالة، فهم أساليب تحسين العمل، إدارة الاجتماعات وحل الخلافات. وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى:

- ◀ استخدام معلمة الاقتصاد المنزلي استراتيجيات التدريس المتمايز المناسبة حسب طبيعة الموضوع ومدى ملاءمتها ومناسبتها لمجموعات العمل.
- ◀ تقسيم التلميذات إلى مجموعات عمل صغيرة أثناء تنفيذ قطعة فنية من مستهلكات البيئة أو وجبة إفطار في معمل الاقتصاد المنزلي ساهم في مشاركتهن لإنجاز العمل المطلوب.
- ◀ تهيئة بيئة العمل في معمل الاقتصاد المنزلي بما يتناسب مع طبيعة العمل وفق استراتيجيات التدريس المتمايز.
- ◀ معرفة التلميذات بالمهام المطلوبة منهن بدقة ووضوح أثناء تنظيفهم معمل الاقتصاد المنزلي كتطبيق عملي لكيفية المحافظة على البيئة.
- ◀ الالتزام والمشاركة الإيجابية لأعضاء الفريق داخل كل مجموعة من خلال قيام كل عضو في المجموعة بتنفيذ ما يطلب منه ساهم في إنجاح العمل المطلوب.
- ◀ إحساس كل عضو في فريق العمل بالمسئولية الجماعية لإنجاز العمل المطلوب.
- ◀ إتقان قائدة كل فريق لمهامها وإدارتها لفريق العمل الذي تنتمي إليه من خلال تقسيمهما للأعمال حسب إتقان كل عضو في المجموعة لتطريز الغرزة التي تتقنها لعمل مفرش من خامات البيئة تجمل به معمل الاقتصاد المنزلي.
- ◀ منافسة مجموعات العمل لتحسين أدائهن المكلفات به وتقديمه في أفضل صورة من خلال المنافسة على أفضل وجبة إفطار من حيث الإعداد والتقديم.
- ◀ الاحترام المتبادل بين أعضاء الفريق والاتصال الفعال فيما بينهن.
- ◀ روح التعاون بين فريق العمل والبعد عن الأنانية أثناء ممارسة المهام المطلوبة منهن.
- ◀ الوصول إلى حلول متنوعة للمشكلات التي تواجههن أثناء العمل دون حدوث خلافات بين أعضاء الفريق.

- ◀ استثمار الاختلاف فى الرأى بين أعضاء الفريق للوصول إلى أفضل المقترحات أو الحلول أثناء تقديم وجبة الإفطار بالشكل المناسب.
- ◀ تقبل أعضاء الفريق للنقد برضا وسماحة.
- ◀ وصول أعضاء الفريق إلى المصلحة العامة لفريقهن من خلال التغلب على الصعاب التى تواجههن أثناء تنفيذ وجبة الإفطار.
- ◀ استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية المتنوعة ساعد فى تفاعل تلميذات المجموعة التجريبية أثناء شرح موضوعات الوحدة مجال البحث وكان له أثر إيجابى فى تنمية مهارات العمل الجماعى.

• تفسير النتائج المنعلقة بالسؤال الرابع والفرض الرابع للبحث الحالى:

أوضحت نتائج اختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث الحالى تفوق مجموعة البحث (التجريبية) على مجموعة البحث (الضابطة) فى التطبيق البعدى - أى بعد دراسة الوحدتين مجال البحث- لمهارات التفكير الإيجابى.

• تفسير النتائج المنعلقة بمهارات التفكير الإيجابى:

إن وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات عينة البحث فى مقياس مهارات التفكير الإيجابى لصالح المجموعة التجريبية يعنى أن استخدام التدريس المتمايز فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى أدى إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابى مقارنة بالمجموعة الضابطة التى تم تدريسها بالطريقة المعتادة، أى أن استخدام التدريس المتمايز أدى إلى تنمية الأفكار الإيجابية لدى تلميذات المجموعة التجريبية. وهذا ما أظهرته استجاباتهن على عبارات المقياس التى أوضحت تنمية التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، التقبل الإيجابى للاختلاف عن الآخرين، السماحة، الذكاء الوجدانى، تقبل الذات، تقبل المسئولية الشخصية، المجازفة الإيجابية. وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى:

- ◀ استخدام معلمة الاقتصاد المنزلى أساليب واستراتيجيات متنوعة للتدريس المتمايز ساعد فى تنمية الشعور بالرضا عن أدائها لبعض الوجبات الغذائية والقطع الفنية، وتقبلها الإيجابى لاختلافها عن زميلاتهن فى تنفيذ قطع فنية من خامات البيئة تجمل بها معمل الاقتصاد المنزلى.
- ◀ تقسيم التلميذات إلى مجموعات عمل متميزة أدى إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابى من خلال التفاعل بينهن فى الأنشطة المتنوعة، والشعور بالرضا والسماحة وحب تعلم موضوعات جديدة ومفيدة.
- ◀ تضمين وحدة "نحو غد مشرق" على موضوعى (دور الأسرة فى المحافظة على سلامة البيئة، العادات والتقاليد الشائعة فى البيئة) الذى تم تناوله باستخدام التدريس المتمايز ساعد فى تنمية مهارات التفكير الإيجابى من

خلال معرفة التلميذات بأهمية الدور الإيجابي التي تقوم به في محافظتها على بيئتها المنزلية والمدرسية، ومعرفتها لبعض العادات والتقاليد المحيطة بها في المجتمع مثل مشاركتها الوجدانية للآخرين ومبادرتها في مساعدة المريض والمسن عند الحاجة، وكيفية الحفاظ على الترابط الأسري.

◀ اختيار تلميذات المجموعة التجريبية المهام المراد تنفيذها أثناء تدريس موضوعات الوحدة مجال البحث بما يتناسب مع استعدادهن أسهم في تنمية مهارات التفكير الإيجابي.

◀ إقبال التلميذات على العمل والمشاركة الإيجابية وتفاؤلهن في تقديم عمل مميز وتحمل المسؤولية أثناء أداءهن العمل المكلفات به كعمل دباستة أو مفرش من مستهلكات البيئة واستغلالها لغرز التطريز التي تعلمتها في الوحدة الأولى "كيف استفيد من وقتي" كان له دور واضح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها أن تدريس الأقران له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

ودراسة السلمي (٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى أن زيادة الشعور بوجود الحياة الأسرية والاجتماعية لصاحبها زيادة في جموع أبعاد التفكير الإيجابي.

• ثامناً: نوصيات البحث ومقترحاته:

• نوصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ◀ إعادة النظر في عملية تأليف مناهج الاقتصاد المنزلي بما يتفق مع متطلبات التعليم المتميز.
- ◀ اهتمام القائمين على تخطيط وتصميم وتنفيذ مناهج الاقتصاد المنزلي بتطوير هذه المناهج وإعدادها بما يتناسب مع التدريس المتميز، من خلال تضمينها الأنشطة التي تنمي مهارات العمل الجماعي
- ◀ تدريب معلمات وموجهات الاقتصاد المنزلي على استراتيجيات التدريس المتميز، وذلك لتعريفهم بمزايا وفوائد هذه الإستراتيجيات التعليمية الحديثة.
- ◀ توفير البيئة المدرسية المحفزة للإبداع والتعلم من خلال توفير كافة المستلزمات والتجهيزات الصفية لتطبيق التدريس المتميز داخل معمل الاقتصاد المنزلي.

• مقترحات البحث:

- يمكن للباحثين الاستفادة من البحث الحالي في إجراء البحوث والدراسات المقترحة التالية:
- ◀ أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية جودة الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ◀ أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير العلمي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية.
- ◀ أثر استخدام إستراتيجيات التدريس المتمايز في تحقيق أهداف تعلم مادة الاقتصاد المنزلي من وجهة نظر المعلمات والموجهات.
- ◀ برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على التدريس المتمايز وأثره في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي.

• أولاً: المراجع العربية:

- الحليسي، معيض بن حسن. (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- الراعي، أمجد محمد كايد. (٢٠١٥). فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- الرقيب، سعيد بن صالح. (٢٠٠٨). أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع: تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية بماليزيا. www.kantakji.com/media/1624/90076.doc
- السديري، أحمد محمد خميس. (٢٠١٠). آراء العاملين في القطاع الخاص في سلطنة عمان عن مهارات مدراءهم في قيادة فريق العمل، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. المملكة المتحدة.
- السلمي، منصور مفرح سعيد. (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الشيخ، حسن عبد السلام. (٢٠٠٦). ديناميات العمل الضريقي بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية في ضوء نظرية الاتصال. مجلة كلية الآداب. جامعة حلوان. (٢٠). ٨٩١-٩٦٨.
- الطويرقي، حنان محمد. (٢٠١٣). التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي، جدة: خوارزم العلمية.
- الفقي، إبراهيم. (٢٠٠٧). قوة التفكير، القاهرة: دار الراجية للنشر والتوزيع.
- الفقي، إبراهيم. (٢٠٠٩). التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، القاهرة: دار الراجية للنشر والتوزيع.
- الفقي، إبراهيم. (٢٠٠٩). العمل الجماعي، القاهرة: دار أجيال للنشر والتوزيع.
- اللقائي، أحمد حسين والجمال، علي أحمد. (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣: القاهرة: عالم الكتب.
- المغازي، إبراهيم محمد. (٢٠١٣). التفكير الإيجابي كمنبئ نفسي للشعور بالانتماء لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد. ٤٧-٨٨.
- النادي، عزة محمد جاد. (٢٠٠٩). أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس وانماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان. المجلد الخامس عشر. (٣)٢. ج٢. يوليو. ٣١٣-٣٤٩
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٩). وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية. للتعليم قبل الجامعي

- بركات، زياد. (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة. منطقة طو لكرم التعليمية فلسطين. رابط [HTTP://WWW.QOU.EDU/ARABIC](http://www.qou.edu/arabic).
- بيضر، فيرا. (٢٠١١). التفكير الإيجابي، ط٨؛ الرياض: مكتبة جرير.
- بيل، نورمان فنتت. (٢٠٠١). قوة التفكير الإيجابي، القاهرة: دار الثقافة.
- جاد الله، حنان عبد السميع مبروك. (١٩٩٩). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والعمل الجماعي لطلبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية.
- شاهين، محمد. (٢٠١٤). قوة التفكير الإيجابي. الجيزة: دار النهار للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع. (٢٠٠٨). الصف المتميز. عمان: دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الحق، أحمد سمير. (٢٠١٠). التفكير الإيجابي طريق النجاح والنهضة. الاسكندرية: دار البراء.
- عبد العزيز، حنان. (٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرّف التربوي، عمان: دار الفكر.
- عمارة، بثينة حسنين. (٢٠٠١). ثقافة علمية أسرية للقرن الحادي والعشرين. ط٢؛ القاهرة: دار الأمين للطباعة والنشر.
- كائدي، رولاند. (٢٠١٠). قوة التفكير الإيجابي: كسر حواجز دماغك. القاهرة: مكتبة الهلال.
- كوجك، كوثر وآخرون. (٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- لينسيوني، باتريك. (٢٠٠٨). العوامل الخمسة لخلل العمل الجماعي. ترجمة: محمد عبد الرؤوف العوجي. القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر.
- محمد، حاتم محمد مرسي. (٢٠١٥). فاعلية مدخل التدريس المتميز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ١٨(١). يناير. ٢١٩-٢٥٦.
- محمود، عبد الناصر عبد الفتاح محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية التفكير الإيجابي وتقدير الذات لذوي التحصيل المنخفض والمرتفع من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- نصر، مها سلامة حسن. (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Burke, A. (2011). Group Work: How to Use Groups Effectively. *The Journal of Effective Teaching*, 11(2). 87-95.
- Donne, John. (2011). *Keys to Success: Teamwork and Leadership*. Available: <https://catalogue.pearsoned.co.uk/.../0132850249.pdf>
- Frances, A. K. (2008). *Successful Strategies for Teams*. The Office of Teaching Effectiveness and Innovation. Clemson University.
- HEIA. (2010). *Home economics and the Australian Curriculum*. October. 1- 16.
- Hofstatter, P. R.(1950) "The Actuality of Question" *International Journal of Opinion and Attitude Research*, 4. 150.

- Michael A. W. (2012). *Effective Teamwork*, 3rd. Blackwell Publishing
- Michael, J. S & Michael, A. C. (1994). The Knowledge, Skill and Ability Requirements for Teamwork: Implications for Human Resource Management. *Journal of Management*, 20(2). 503-530.
- Morgan, L. (2012). Importance of Teamwork. *NATA Safety 1st eToolkit* – Issue 88 December. 1- 6
- Sallies, E. (2002). *Total Quality Management in Education*, 3rd. Routledge London and New York: Taylor & Francis Group.
- Sparks, D. (2013). Strong Teams, Strong Schools. *JSD*, 34(2). April. 28- 30. Available: www.learningforward.org

